عبد الرسول النعيمة

التفسير اللغوي

الأجزاء الأربعة الأخيرة من القرآن الكريم
والذاريات ، قد سمع ، تبارك ، عمّ
مقتبساً من التفاسير المعتبرة

[الطبعة الثالثة]

مطبعة المعارف – بغداد

١٩٦٦

عبد الرسول النعمة

التفسير اللغوي

الأجزاء الأربعة الأخيرة من القرآن الكريم
والذاريات ، قد سمع ، تبارك ، عمّ
مقتبساً من التفاسير المعتبرة

[الطبعة الثالثة]

مطبعة المعارف ــ بغداد
١٩٦٦

مصادر الكتاب

١ - مجمع البيان فى تفسير القرآن للطبرسى
٢ - تفسير الجلالين
٣ - تفسير البيضاوى
٤ - المصحف المفسر لمحمد فريد وجدى
٥ - معجم القرآن للمحامى عبد الرؤوف المصرى (أبو رزق)
٦ - تفسير القرآن (جزء عم) للشيخ محمد عبده
٧ - الوجيز فى تفسير القرآن العزيز تأليف على بن الحسين بن محى الدين العاملى
٨ - تفسير جزء عمّ لمحمد توفيق عبيد .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين .

وبعد فلما رأيت ان الطبعة الثانية من هذا الكتاب قد نفدت والطلب عليها فى تزايد بادرت (بعد التوكل على الله تعالى) على اعادة طبعها بعد أن أدخلت عليها شروحاً واضافات كانت نتيجة ملاحظات بعض اخوانى الأساتذة الكرام فشكراً على تفضلهم هذا .

وقبل أن اختم هذه المقدمة الموجزة أرى لزاماً عليّ تقديم آيات الشكر والامتنان لوزارتى التربية والثقافة والارشاد لتفضلهما بالموافقة على اعادة طبع هذا الكتاب للمرة الثالثة كما أرى من واجبي تقديم شكرى وامتنانى لإخوانى الأساتذة الكرام وأخصّ بالذكر منهم معلمى التربية الدينية الذين ما فتأوا يحبذون اقتناءه من قبل طلابهم سائلاً المولى عز وجل أن يسدد خطانا ويوفقنا لما فيه الخير انه سميع مجيب .

ربيع الأول ١٣٨٦ هـ
تموز ١٩٦٦ م

عبد الرسول النعمة

جزء والذاريات

سورة الذاريات (مكية)

وهى ستون آية

الكلمة	المعنى
والذاريات ذرواً	الواو للقسم ، الذاريات الرياح ، ذرواً أى التى تذرو التراب وغيره .
فالحاملات وقراً	السحب تحمل الماء والوقر الحمل والمراد بها الماء الذى تحمله السحب .
فالجاريات يسراً	أى السفن الجارية فى البحر بسهولة
فالمقسمات أمراً	هم الملائكة
ذات الحُبك	ذات الطرائق . والحبك مفردها حبيكة
يُؤفك عنه من أفك	يصرف عن النبي (ص) أو القرآن (من أفك) أى من صرف عن الهداية والايمان به
قُتل الخرّاصون	لُعن الكذابون ، وحقيقة الخرص هى كل قول قيل عن ظن أو تخمين
فى غمرة ساهون	فى جهل غافلون ولاهون عن أمر الآخرة
أيّان يوم الدين	متى يوم الجزاء
يُفتنون	يعذبون ، يحرقون
ذوقوا فتنتكم	أى عذابكم وحريقكم
كانوا قليلا من الليل مايهجعون	أى كانوا يهجعون قليلاً من الليل ، يصلون أكثره ، والهجوع النوم بالليل دون النهار و (ما) فى (ما يهجعون) زائدة

الكلمة	المعنى
آيات للموقنين	دلالات للذين يحققون توحيد الله تعالى
منكرون	غير معروفين
فراغ الى أهله	فذهب الى أهله خفية
فأوجس منهم خيفة	فظن أنهم يريدون به سوءاً فخاف منهم
فى صَرَّةٍ	فى صيحة وضجة
فصكّت وجهها	فلطمت وجهها
عقيم	عاقر لم تلد
فما خطبكم	فما شأنكم ولأى أمر جئتم
مُسوَّمة	عليها علامة
وتركنا فيها آية	وابقينا فيها علامة أى عبرة
وفى موسى (١)	هو نبيُّ الله الذى أرسله الى فرعون وكان كتابه التوراة
فرعون (٢)	حاكم البلاد المصرية فى عهد موسى (ع) واسمه منفتاح بن رعمسيس الثانى ويسميه العبرانيون بفرعون الخروج لأن خروج بنى اسرائيل من مصر سنة (١٤٩١ ق . م) كان فى زمنه وعلى يده .

(١) معنى كلمة موسى باللغة المصرية القديمة هو (المنتشل من الماء) اذ نشلته بنت فرعون من النيــل فسمي في لغتهم (موشه) فعرّب موسى وعلى هذا الاصل قرية موشي في صعيد مصر .

(٢) كلمة فرعون مصرية الاصل ومعناها البلاط أو القصر الـكبير وهي مركبة =

الكلمة	المعنى
بسلطان مبين	بحجة ظاهرة وهى العصا
فتولى بركنه	فأعرض عن الايمان بجنوده لأنهم له كالركن لأن الجيش هو ركن الدولة وعمادها
فنبذناهم فى اليمّ	أى فطرحناهم فى البحر
مُليم	ملام مذنب أى فرعون
الريح العقيم	الريح المهلكة . أوالتى لا خير فيها لأنها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر
كالرميم	كالشيء الهالك البالى
فعتوا عن أمر ربهم	أى فخرجوا عن أمر ربهم ترفعاً واستكباراً
بأيدٍ	بقوة
لموسعون	لقادرون
فرشناها	بسطناها
الماهدون	الممهدون أى المسوون
أتواصوا به	أوصى بعضهم بعضا
طاغون	متجاوزون الحد فى الضلال

= من كلمتين (فارا) ومعناها القصر ، والثانية كلمة (اوه) ومعناها الكبير كما يقولون اليوم (القصر الابيض) ويريدون رئاسة الجمهورية الامريكيــة وفي زمن الملوك العثمانيين الاتراك (الباب العالي) ويراد به ساكنه وهو السلطان ، فكلمة فرعون هو لقب لكل حاكم مصري في القرون السالفة وقد عربت ، أصلها (فارا اوه) ومع التعريب ثبتت (فرعون) ولقب فرعون مثل كسرى وخليفة وامبراطور وأمير .

معجم القرآن ج ٢ ص ٧٦ و ٧٨ الحاشية

الكلمة	المعنى
وذكِّر	وعظ
الذكرى	التذكر
ذو القوة المتين	أى ذو القدرة ، القوىُّ الذى يستحيل عليه العجز
ذَنوباً	الذَّنوب : الدلو العظيم المملوء والمراد ان لهم حصة من العذاب

سورة الطور (مكية)

وهى تسع وأربعون آية

الكلمة	المعنى
والطور	أقسم الله سبحانه بطور سينين وهو جبل بمدين سمع فيه موسى (ع) كلام الله تعالى . والطور باللغة السريانية الجبل
وكتاب مسطور	وكتاب مكتوب والمراد بالكتاب هنا القرآن
فى رق منشور	الرق الجلد ومنشور بمعنى مفتوح
البيت المعمور	الكعبة
السقف المرفوع	السماء
البحر المسجور	البحر المملوء ناراً
تمور السماء موراً	تدور دوراناً وتضطرب
فويل	فهلاك وعذاب
فى خوض	فى باطل

الكلمة	المعنى
يدعُّون الى نار جهنم دعّاً	يدفعون الى نار جهنم دفعاً بعنف وجفوة
اصلوها	ادخلوها وقاسوا شدتها
فاكهين بما آتاهم ربهم	أى منعمين بما أعطاهم ربهم
ووقاهم ربهم	صرف عنهم ربهم
عذاب الجحيم	عذاب النار المتأججة
متكئين على سرر مصفوفة	السرر مفردها سرير والمصفوفة المصطفة الموصول بعضها ببعض .
حور عين	(حور) نساء بيض مفردها حوراء و (عين) واسعات العيون مفردها عيناء .
وما ألتناهم	وما نقصناهم
رهين	مرهون يؤاخذ بالشر ويجازى بالخير
يتنازعون فيها كأساً	يتعاطون فيها أى فى الجنة كأساً : خمراً
لا لغوٌ فيها ولا تأثيم	لا يتكلمون بلغو الحديث فى أثناء شرب الكأس ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله .
غلمان	مماليك مفردها غلام
لؤلؤ مكنون	لؤلؤ مصون فى صدفه أو مخزون
مشفقين	خائفين من عصيان الله أو خائفين من العاقبة
فمنَّ الله علينا	فأنعم الله علينا
عذاب السَّموم	عذاب النار النافذة فى المسام أى عذاب جهنم

الكلمة	المعنى
البَرّ	المحسن الصادق فى وعده
كاهن	الذى يدعى معرفة الأسرار أو أحوال الغيب
نتربص به	ننتظر به
ريب المنون	حوادث الدهر . أو حدثان الموت فيهلك
أحلامُهم	عقولهم
تقوَّله	اختلق القرآن وتكذبه من تلقاء نفسه
المسيطرون	الغالبون . المسلّطون
بسلطان مبين	بحجة ظاهرة واضحة
أجراً	ثواباً
من مَغرَم مثقلون[1]	أثقلهم ذلك الغرم أى الغرامة فمنعهم عن الايمان بك
المَكيدون	الذين يحيق بهم الكيد أى المغلوبون
كِسْفاً	قطعاً جمع كسفة أى قطعة
مَركوم	متراكم بعضه فوق بعض
فذرهم	اتركهم
يُصعقون	يموتون . أو تهلكهم الصاعقة

(١) المغرم : هو الغرم وهو ما يلزم الانسان نفسه ويلزمه غيره

سورة النجم (مكية)

وهى اثنتان وستون آية

الكلمة	المعنى
إذا هوى	إذا سقط أو غرب
ما ضل صاحبكم	ما اخطأ الصواب يعنى النبي (ص)
وما غوى	وما اتبع الباطل
الهوى	ميل النفس الى ما تحب
وحيٌ يُوحى	أى يأتيه به جبرائيل
علّمهُ شديدُ القوى	أى علم النبي (ص) ملك شديدة قواه وهو جبرائيل
ذو مرّةٍ فاستوى	ذو قوةٍ ورأى محكم ظهر على صورته الحقيقية
ثم دنا فتدلّى	ثم قرب فزاد فى القرب
فكان قاب قوسين أو أدنى	أى كان ما بين جبرائيل ورسول الله (ص) قدر قوسين أو أقرب والقوس ما يرمى به .
الفؤاد	القلب
أفتمارونه	أفتجادلونه
نزلةً أخرى	مرة أخرى
سدرة	شجرة النبق
جنة المأوى	الجنة التى يأوى اليها المتقون أى ينزلونها
مازاغ البصرُ وماطغى	ما مال بصر النبي (ص) يميناً ولا شمالاً وما تجاوز الحد

الكلمة	المعنى
اللاتَ والعُزّى ومناة الثالثة الأخرى	أسماء أصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها
قِسمةٌ ضِيزى	قسمة جائرة أو ظالمة
من سلطان	من حجة وبرهان
تهوى الأنفسُ	تميل اليه نفوسهم
الهدى	البيان والرشاد
من الحق	هنا الحق بمعنى العلم
فاعرض عن من تولى عن ذكرنا	إنصرف عن من أعرض وانصرف عن ذكرنا ولم يقر بتوحيدنا .
بالحُسنى	بالمثوبة الحسنى أى الجنة . (والحسنى مؤنث الأحسن) .
كبائر الإثم والفواحش	عظائم الذنوب ، والفواحش مفردها فاحشة وهى أقبح الذنوب وأفحشها .
إلا اللممَ	إلا صغائر الذنوب
أجنّة فى بطون أمهاتكم :	جمع جنين وهو الولد ما دام فى بطن امه
فلا تزكوا أنفسكم	فلا تعظموها ولا تمدحوها
وأكدى (١)	أمسك عن العطية وقطع

(١) يقال سأله فأكدى ، أي وجده لا يلين مثل الـكُدية وهي الارض الصلبة تمنع حافر البئر من المضي في حفرها فلا يعمل فأسه فيها لصلابتها فييأس ويترك العمل . كذلك المستجدي يترك من يسأله يائساً من عطائه .

معجم القرآن ج ١ ص ٧٤

الكلمة	المعنى
الذى وفّى	الذى تمم واكمل ما أمر به
ألا تزرُ وازرةٌ وزرَ اخرى	لا تحمل نفس ذنب غيرها أى لا تؤاخذ نفس بإثم غيرها .
من نطفة إذا تُمنى	أى من المادة المعروفة بالمنى وأصل النطفة الماء القليل (إذا تمنى) أى اذا خرجت من الذكر والانثى وتنصب فى الرحم .
وأنه هو أغنى وأقنى	أغنى الناس بالأموال وأرضى بما أعطى
وأنه هو ربُّ الشعرى	أى خالق الشعرى وهى كوكب خلف الجوزاء كانت تعبدها قريش فى الجاهلية ،
وأنه أهلك عاداً الاولى	وهم قوم هود أهلكهم الله بريح صرصر عاتية ويقال لهم عاد ارم
والمؤتفكة أهوى[1]	هى مدائن قوم لوط أسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الأرض .
فغشّاها ما غشّى	أى ألبسها من العذاب ما ألبسها وهو تفخيم لشأن العذاب ،
فبأى آلاء ربك تتمارى	أى بأى نعم ربك ترتاب وتشك أيها الإنسان ؟
هذا نذير من النذر	النذير هو المخبر مع التحذير أى هذا محمد (ص) هو رسول من الرسل المنذرين الأولين .

(١) المؤتفكة المنقلبة : وهي التي صار أعلاها أسفلها وأسفلها أعلاها ومنه الافك الكذب لأنه قلب المعنى عن جهته .

الكلمة	المعنى
أزفت الآزفة	دنت القيامة واقتربت الساعة وإنما سميت القيامة آزفة (دانية) لأن كل ما هو آتٍ قريب .
سامدون	غافلون ، لاهون عما يطلب منكم

سورة القمر (مكية)

وهى خمس وخمسون آية

الكلمة	المعنى
اقتربت الساعة وانشق القمر	أى قربت القيامة وانفلق القمر فلقتين فى زمن النبي (ص) .
وإن يروا آية يُعرضوا (١)	أى إن رأوا معجزة انصرفوا عنها عناداً وحسداً .
ويقولوا سحرٌ مستمر	سحر دائم القوة شديدها .
أهواءهم	ميل طباعهم
وكل أمرٍ مستقرٌ	أى منتهٍ الى غاية ، فالخير يستقر بأهل الخير والشر يستقر بأهل الشر .
مزدَجرٌ	متعظ
حكمةٌ بالغةٌ	حكمة تامة يعنى القرآن والحكمة هى اصابة الحق بالعلم والعقل .
فما تُغنى النذُرُ	فما تنفع فيهم النذر . والنذر جمع نذير وهو المحذر .

(١) الاعراض : هو أن يولي الانسان عرض وجهه .

الكلمة	المعنى
فتولَّ عنهم	فاعرض عنهم
نُكُر	أى منكر تنكره النفوس يوم القيامة
خُشَّعاً أبصارهم	ذليلة خاضعة أبصارهم
الأجداث	القبور مفردها جدث
مهطعين	مسرعين
يوم عسر	أى يوم صعب شديد
أزدجر	انتهروه بالشتم والسب
منهمر	غزير . منصب انصباباً شديداً
فجّرنا الأرض عيوناً:	شققنا الأرض بالماء عيوناً
قد قدِر	قد قدَّره الله تعالى وهو هلاكهم
وحملناه	أى وحملنا نوحاً
ذات ألواح ودُسُر	سفينة ذات ألواح ومسامير (ومفرد دسرد سار)
بأعيننا	بحفظنا وحراستنا
آية	علامة يعتبر بها
مدَّكر	متذكر . معتبر . متعظ
يسَّرنا	سهلنا
صرصراً	شديدة الهبوب وقيل باردة
تنزع الناس	تقلعهم
اعجاز نخل منقعر	أسافل نخل منقلع ساقط على الأرض
ضلال وسُعُر	ذهاب عن الصواب وجنون

الكلمة	المعنى
كَذابٌ أشِرٌ	كذاب ، بطر ، متكبر
فتنةً لهم	إمتحاناً لهم
فارتقبهم	أى انتظر أمر الله فيهم يا صالح
ونبّئهم	وأخبرهم
كل شِربٍ محتَضَر	كل نصيب من الماء يحضره صاحبه فى نوبته
فتعاطى فعقر	فتناول السيف فقتلها
الصيحة	العذاب
كهشيم المحتَظِر	كفتات نبات يابس يجمعه صاحب الحظيرة (١)
حاصباً	ريحاً ترميهم بالحصباء وهى صغار الحصى
أنذرهم بطشتنا	أى أنذرهم لوط نقمتنا وعذابنا
فتماروا	فشكوا ولم يصدقوا
راودوه عن ضيفه	طالبوه بتسليم ضيوفه للفسق بهم
فطمسنا أعينهم	فمحوناها أى عميت أبصارهم
عذاب مستقر	عذاب نازل بهم
أخذ عزيز مقتدر	أخذ قوىٍّ قادر
براءة فى الزُّبُر	أمان من العذاب فى الكتب السالفة
يولون الدُّبُر	يولون ظهورهم منهزمين
بل الساعة موعدهم	أى موعد الجميع يوم القيامة
أدهى وأمرّ	أعظم بلية وأشد مرارة من القتل والأسر

(١) الحظيرة : هي التي تصنع من يابس الاشجار والشوك لحفظ الماشية من البرد أو من الذئاب .

الكلمة	المعنى
مسَّ سقر	حر جهنم وألمها
كلمح بالبصر	اللمح النظر بالعجلة وهو خطف البصر
أشياعكم	أشباهكم بالكفر
فى الزُّبُر	فى الكتب التى كتبها الحفظة
مستطر	مكتوب عليهم
فى مقعد صدق	فى مجلس حق لا لغوٌ فيه ولا تأثيم

سورة الرحمن (مكية)

وهى ثمان وسبعون آية

الكلمة	المعنى
الرحمن	هو الذى وسعت رحمته كل شىء
علَّمه البيان	علمه النطق والكتابة والفهم
بحُسبان	يجريان بحساب مقدر
والنجمُ والشجر	النبات الذى لا ساق له والشجر الذي له ساق
يسجدان	ويسجدان أى يخضعان .
ووضع الميزان	وأمر بالعدل
ألا تطغوا فى الميزان	أى لا تتجاوزوا فيه العدل الى الباطل
بالقسط	بالعدل
ولا تخسروا الميزان	أى ولا تنقصوه

والأرض وضعها للأنام : أثبتها للخلق . ووضع ضد رَفعَ

الكلمة	المعنى
الأكمام	جمع كُم وهو وعاء ثمرة النخل أى أوعية طلعها
الحبّ	جميع الحبوب كالحنطة والشعير وغيرهما

الكلمة	المعنى
ذو العصف والريحان	ذو التبن والرزق ، أى اللب وهو طعام الناس
فبأى آلاء ربكما تكذبان (١)	أى فبأى نعم ربكما أيها الانس والجن تكذبان
صَلصالٍ كالفخّار	طين يابس كالطين الذى طبخ بالنار حتى صار خزفاً أو آجراً ،
مارج من نار	لهب لا دخان فيه
ربُّ المشرقين	مشرق الصيف ومشرق الشتاء
ربُّ المغربين	مغرب الصيف ومغرب الشتاء (٢)
مرَجَ البحرين يلتقيان	أرسل البحر الملح والبحر العذب متلاقيين لا يختلطان .

(١) الآلاء : الألَى والالَى والالْى أي النعمة وهي الحالة الحسنة وقد تكررت هذه الآية في هذه السورة احدى وثلاثين مرة ووجه التكرار هو التأكيد في التذكير بها كلها فكلما ذكر سبحانه نعمة أنعم بها قرر عليها ووبخ على التكذيب بها . كما يقول الرجل لغيره أما أحسنت اليك حين اطلقت لك مالا ؟ أما أحسنت اليك حين ملكتك عقاراً ؟ أما أحسنت اليك حين بنيت لك داراً ؟ فيحسن فيه التكرار لاختلاف ما يقرره به ومثله كثير في كلام العرب وأشعارهم . قال المهلهل بن ربيعة يرثي أخاه كليباً :

على أن ليس عِدلا من كليب اذا طرد اليتيم عن الجزور
على أن ليس عِدلا من كليب اذا ما ضيم جيران الجير

الخ . والمعنى ليس هام عدلا من كليب أي ليس مثله ، والعدل بفتح العين : ما عادل الشيء من غير جنسه ، والعدل بكسر العين : المثل .

معجم القرآن ج ١ ص ١٣ . مجمع البيان م ٥ ص ١٨٩ . أمالي المرتضى ص ١٢٤ حاشية

(٢) قيل المراد بالمشرقين مشرق الشمس والقمر ، وبالمغربين مغرب الشمس والقمر

الكلمة	المعنى
بينهما بَرزخ لا يبغيان	بينهما حاجز لا يتعدى أحدهما علـى الآخر فيختلط به .
اللؤلؤ والمرجان [1]	كبار الدر وصغاره . ومفرد مرجان مرجانة
الجوارِ المنشآت	السفن الجارية المحدثات المرفوعات الشرُع
كالأعـلام	كالجبال عظماً وارتفاعا . مفردها علم أى جبل
كلٌ من عليها فانٍ	كل من على وجه الأرض هالك .
ذو الجلال	ذو العظمة والكبرياء
هو فى شأن	فى حال : أى فى أمر يظهره على وفق ما قدره فى الأزل من إحياء وإماتة وإعزاز وإذلال .
سنفرغ لكم أيها الثقلان	سنقصد لحسابكم ومجازاتكم أيها الجن والانس
أن تنفذوا	ان تخرجوا
أقطار	نواحى وجوانب مفردها قُطر
بسلطان	بقوة قاهرة
شواظ من نار	لهب النار الخالص من الدخان
نحاسٌ	وهو الصفر المذاب للعذاب
فلا تنتصران	فلا تقدران على دفع ذلك عنكما
كالدّهان	كالأديم وهو الجلد الأحمر
بسيماهم	بعلامتهم وهى سواد الوجوه

(١) قيل المرجان خرز أحمر يخرج من البحر كالقضبان .

الكلمة	المعنى
النواصى	جمع ناصية وهى شعر مقدم الرأس
حميم آن	ماء حار بالغ النهاية فى الحرارة
أفنان	مفردها فنن وهو الغصن الغض
زوجان	صنفان . رطب ويابس
استبرق	حرير ثخين
وجنى الجنتين دان	ثمرهما قريب يناله القائم والقاعد
قاصرات الطرف	حابسات أبصارهن على أزواجهن لا يرفعنها الى غيرهم أى عفيفات .
لم يطمثهن	لم يمسسهن أحد أى أبكار
مدهامتان	خضراوان تضربان الى السواد
نضاختان	فوارتان
خيرات حسان	نساء خيرات الأخلاق حسان الوجوه
حور مقصورات فى الخيام	مفردها حوراء وهى المرأة البيضاء الشديدة اسواد العينين وبياضهما . مستورات مخدرات فى حجالهن التى فى الخيام .
رفرف	وسائد وبسط مفردها رفرفة
عبقرى حسان	طنافس وديباج الجنة وكل نفيس فاخر من النساء والرجال فهو عبقرى

سورة الواقعة (مكية)

وهى ست وتسعون آية

الكلمة	المعنى
الواقعة	القيامة
خافضة رافعة	تخفض أقواماً وترفع آخرين
إذا رجّت الأرض رجّاً	أى اذا حركت حركة شديدة
وبُسّت الجبال بسّاً	فتتت فتاً
هباءً منبثاً	غباراً منتشراً أى صارت الجبال تراباً متساقطاً كما يتساقط من سنابك الخيل .
وكنتم أزواجاً ثلاثة	أى أصنافاً ثلاثة
أصحاب الميمنة	أصحاب اليمين وهم الذين يعطون كتبهم بأيمانهم
أصحاب المشأمة	أصحاب الشمال وهم الذين يعطون كتبهم بشمالهم
ثلة من الأولين	جماعة كثيرة العدد من الأولين من الامم الماضية
موضونة	منسوجة بالذهب ومشبكة بالدر والجواهر
بأكوابٍ	مفردها كوب وهو القدح الذى لا عروة له
مَعين	خمر جارية من منبع لا ينقطع أبداً
لا يُصدّعون	لا يحدث لهم صداع
ولا يُنزِفونَ	ولا يسكرون
وحُور عين	حور نساء بيض مفردها حوراء و (عين) واسعات العيون .

الكلمة	المعنى
المكنون	المصون
لغواً	تشويشاً أو كلاماً لا يعتد به
ولا تأثيما	ولا ما يترتب عليه العقاب
سدرٍ مخضودٍ	شجر النبق لا شوك فيه
وطلحٍ منضودٍ	شجر موز متراكم الحمل
وماءٍ مسكوب	جارٍ دائماً
وفرشٍ مرفوعة	وفرش رفيعة القدر أو مرتفعة عالية
عُرُباً أتراباً	مفردها عروب وهى المرأة المحببة الى زوجها . متساويات فى السن .
فى سَمومٍ وحميمٍ	فى ريح حارة تدخل فى مسامهم وخروقهم وماء متناهٍ فى الحرارة .
وظلٍ من يحموم	دخان أسود شديد السواد
لا باردٍ ولا كريم	أى لا بارد المنزل ولا كريم المنظر
مترفين	متنعمين
الحنثِ العظيم	الذنب العظيم أى الشرك
ميقات	وقت
من شجرٍ من زقوم	من شجر له ثمر مرّ
شربَ الهيم[1]	أى كشرب الابل العطاش

(١) الهيم : الابل التى أصابها الهيام وهو شدة العطش فلا تزال تشرب الماء حتى تموت .

الكلمة	المعنى
هذا نزُلهُم يوم الدين	هذا ما أعدّ لهم من طعام وشراب يوم الجزاء
فلولا تصدقون	أى فهلا تصدقون
أرأيتم ما تمْنُون	أى ما تصبون فى أرحام النساء من النطف فيصير ولداً ،
حطاماً	هشيما لا ينتفع به
فظلتُم تفكّهون	فبقيتم تتعجبون ، وقيل تندمون على تعبكم بالزراعة والإنفاق عليها .
إنا لمُغرمون	إنا قد ذهب مالنا كله بغير عوض
المُزن	السحاب مفردها مزنة
أجاجاً	ماء شديد الملوحة والمرارة
تُورُون	أى تقدحون بزنادكم
المُقوين	المسافرين الذين نزلوا القَواء (الصحراء)
فلا اقسم بمواقع النجوم	(لا) زائدة والمعنى فأقسم بمواقع النجوم ومساقطها .
مدهِنون	مكذبون منافقون
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون	أى وتجعلون تكذيبكم مكان شكر الله على ما رزقكم .
الحلقوم	الحلق وهو مجرى الطعام
غير مَدينين	غير مجزيين أى غير مبعوثين بزعمكم
ترجِعُونها	تردّون الروح الى الجسد بعد بلوغها الحلقوم

الكلمة	المعنى
فرَوحٌ وريحان	فله استراحة ورزق حسن فى الجنة
فنزُلٌ من حميم	فنزلهم الذى أعدّ لهم من الطعام والشراب من حميم جهنم وهو ماء متناه فى الحرارة .
وتصليَةُ جحيم	أى ادخال نار عظيمة

سورة الحديد (مدنية)

وهى تسع وعشرون آية

الكلمة	المعنى
سبّح لله	نزهه عن النقص
إستوى على العرش	إستولى على الملك
ما يلج فى الأرض	ما يدخل فى الأرض
ما يعرُج فيها	ما يرفع اليها من أعمال الخلق
يُولج الليل فى النهار	يدخل ما نقص من الليل فى النهار
ويولج النهار فى الليل	ويدخل ما نقص من النهار فى الليل
هو عليم بذات الصدور	أى هو عالم بأسرار خلقه أو النيات المضمرة
مستخلفينَ	أى من المال الذى استخلفكم الله فيه بوراثتكم ممن قبلكم .
ميثاقكم	عهدكم

(١) استوى على العرش أي استولى على سرير الملك وهو كناية عن الملك كله فيقال استوى فلان على العرش أي ملك وان لم يجلس على السرير بل يكفي بسط نفوذه على البلاد كلها . (معجم القرآن ج ١ ص ٤٧ حاشية)

الكلمة	المعنى
الحُسنى	الجنة والثواب فيها
يُقرض اللهَ	يسلف الله ، والقرض : السلفة أى ينفق ماله في سبيل الله .
فيضاعفه له	يزيده أمثاله
بُشراكم اليوم جنات	أى الذى تبشرون به اليوم جنات
نقتبس من نوركم	نستضىء بنوركم
فالتمِسوا	فاطلبوا
من قِبَله العذاب	من جهته العذاب
فتنتم أنفسكم	استعملتموها بالكفر والنفاق
وتربَّصتم	وانتظرتم
وارتبتم	وشككتم فى الدين
وغرَّتكم الأمانى	الأطماع والأكاذيب
وغرَّكم بالله الغَرور	يعنى الشيطان غركم بحلم الله وامهاله وقيل الغَرور الدنيا .
فديَة	بدل
مأواكم النار	مقركم النار
هى مولاكم	هى أولى بكم أو هى تتولاكم
ألم يأنِ للذين آمنوا	أما حان للذين آمنوا
الأمد	الزمان . المدة
فقَسَتْ قلوبُهم	فغلظت قلوبهم وزال خشوعها

الكلمة	المعنى
فاسقون	خارجون عن طاعة الله الى معصيته
إن المصّدّقين والمصّدّقات	إن المتصدقين والمتصدقات حيث ادغمت التاء بالصاد
غيث	مطر
ثم يهيجُ	ثم ييبس
حطاماً	فتاتاً . هشيما لاينتفع به (راجع سورة الواقعة)
ورضوان	ورضاء
متاع الغُرور	الباطل يُتمتع به قليلا ثم يفنى ، يعنى ما اغتر به من متاع الدنيا .
أعدّت	هيئت
نبرأها	نخلقها
تأسَوا	تحزنوا
مختال	معجب بنفسه . متكبر
بالقسط	بالعدل
بأسٌ شديدٌ	قوة شديدة يقاتل بها
ثم قفّينا	ثم أتبعنا
رهبانية ابتدعوها[1]	الرهبانية أصلها من الرهبنة وهى الخوف إلا أنها عادة مختصة بالنصارى لقول النبي (ص) :

(١) أول من ابتدع رهبانية النصارى قوم من مصر وذلك في القرن الرابع بعد الميلاد ثم انتقلت هذه الفكرة الى اوربة سريعاً وصادفت قبولا وكان (سان جيروم) أول متحمس لها فقد خف يدعو الرجال والنساء الى الدخول فيها . وفي القرن =

الكلمة	المعنى
	(لا رهبانية فى الإسلام) وهى اعتزال عن الناس للإنفراد بالعبادة أى غلوٌ فى التعبد .
	ابتدعوها أى أحدثوها .
ما كتبناها عليهم	ما أمرناهم بها
ابتغاء رضوان الله	طلباً لمرضاة الله تعالى
فما رعوها حق رعايتها	فما حافظوا عليها حق المحافظة
كفلين	نصيبين

= السادس انتشرت الاديار في غرب أوربة . وأول من سن قانون الرهبانيـــة هو (مار بنديكيت) سنة ٥٢٦ في ديره الذي أنشأه في جبل كسينو جنوبي ايطاليـــة ثم عممه على فروعه وشاعت أنواع الرهبة بأنواع قوانينها وأعنف مبدأ لها مبدأ (اغناطيوس دوليولا) ثم (القبوسونا) وانتشر في آسية الصغرى وسورية والعراق .

أما الاسلام فهو يرى الرهبنة جريمـة تهدم حق الانسانية الطبيعي ، وان الفحولة تحفظ للرجولة كرامتها واستعلاءها وللانوثة حق فطري يجب العناية به لحفظ التوازن الاجتماعي الذي جعل الله الاديان حرساً لنواميسه ولبقاء النوع الانساني .

المحامي عبدالرزاق المصري (أبو رزق) معجم القرآن ج ١ ص ٢٤٦

جزء قد سمع

سورة المجادلة (مدنية)

وهى اثنتان وعشرون آية

المعنى	الكلمة
تراجعك فى أمر زوجها	تجادلك فى زوجها
تخاطبكما وتراجعكما الكلام	تحاوُركما
أى يقولون لهن أنتن كظهور امهاتنا	يُظاهرون
باطلاً من القول	منكراً من القول
وكذباً	وَزُوراً
عتق نسمة : عبد أو جارية	فتحريرُ رقبةٍ[1]
يخالفون أمر الله ويعادون رسوله	يحادُّون الله ورسوله
أذلوا وأخذوا	كُبتوا
عذاب يهينهم ويخزيهم	عذاب مُهين
يحشرهم الى أرض المحشر ويعيدهم أحياءاً	يبعثهم
فيخبرهم بما عملوه من المعاصى	فيُنبّئهم
أثبته فى كتاب أعمالهم	أحصاه
النجوى هى التحدث سراً[2]	نجوى

(١) التحرير هو الاعتاق (بأن تجعله حراً) والرقبة هي جزء من الانسان يراد به كله .

(٢) ورد في الخبر عن عبدالله بن مسعود قال : قال النبي (ص) « اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه .

مجمع البيان ج ٥ ص ٢٥١

الـكلمة	المـعنى
حسبُهم جهنم يصلونها	تـكـفيهم جهنم يدخلونها ويحترقون فيها
تفسحوا فى المجالس	اتسعوا فيها
أنشُزُوا	قوموا ووسعوا على اخوانـكم
أأشفقتُم	أخفتم الفاقة
تولوا قوماً	اتخذوهم أولياء
جُنة (١)	وقاية وستراً على أنفسهم

سورة الحشر (مدنية)

وهى أربع وعشرون آية

سبح لله	أى نزهه واللام فى اسم الجلالة مزيد
أهل الـكتاب	يعنى يهود بنى النضير
لأول الحشر	الحشر هو جمع النـاس من كل ناحية أى أول حشر بنى النضير وجلائهم من المدينة الى الشام .
لم يحتَسبُوا	لم يخطر ببالهم
وقذف فى قلوبهم الرعب	التى فى قلوبهم الخوف
فاعتبروا يا اولى الابصار	فاتعظوا يا اولى العقول
الجلاء	الخروج عن الوطن

(١) الجنة : جمعها جنن وهي كل أداة تقي من السلاح في الحرب .

الكلمة	المعنى
شاقوا الله ورسوله	خالفوا الله ورسوله
لينةٍ	نخلة
وما أفاء الله على رسوله	وما اعاده عليه من مال الكافرين (١)
فما أوجفتم	فما أسرعتم . من الايجاف وهو سرعة السير
ولا ركاب	ولا ابل . أى لم تسيروا الى الغنائم على خيل أو ابل
ولذى القربى	أهل بيت النبي (ص) وقرابته وهم بنو هاشم
دُولة	متداولا يكون لهذا مرة ولهذا مرة
يبتغون	يطلبون
رضوانا	رضاء
الذين تبوأوا الدار	يعنى المدينة وهى دار الهجرة سكنها الأنصار قبل المهاجرين .
ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا	أى لا يجدون فى قلوبهم حسداً ولا حزازة وغيظاً مما اعطىَ المهاجرون دونهم من مال بنى النضير أى يقدمونهم على أنفسهم .
ويؤثرون على أنفسهم	أى يقدمونهم على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصةٌ	أى فقر وحاجة

(١) كان كل أموال الكافرين من حقها أن تكون للمؤمنين فاذا غنم المؤمنون منها شيئاً عُبر ذلك بأن عاد اليهم .

(محمد فريد وجدي المصحف المفسر)

الكلمة	المعنى
ومن يوق شُحَّ نفسه	أى ومن يدفع عنه ويمنع عنه بخل نفسه
غلا	حقداً
ليُوَلُّنَّ الأدبار	ينهزمون
لا يفقهون	لا يفهمون
محصنة	محكمة التحصين بالخنادق والعتاد
جُدُر	مفردها جدار وهو الحائط أو السور
بأسُهُم بينهم	عداوة بعضهم لبعض شديدة
تحسبهم جميعاً	تظنهم مجتمعين بالظاهر
وقلوبُهم شتى	وقلوبهم متفرقة مختلفة . ومفرد شتى شتيت
وَبالَ أمرهم	سوء عاقبة أمرهم
نسوا اللهَ	تركوا طاعته
فأنساهم أنفسَهم	فحرمهم حظوظهم من الخير والثواب
الفاسقون	الخارجون عن طاعة الله
خاشعاً متصدعاً	متذللاً متشققاً
عالم الغيب والشهادة	عالم السر والعلانية
الرحمن الرحيم	معنى الرحمن البالغ فى الرحمة [1] غايتها وهى تشمل المؤمن والكافر . والرحيم خاصة بالمؤمن
القُدُّوس	الطاهر عما لا يليق به .
السلام	ذو السلامة من النقائص

(١) الرحمة : رقة القلب المقتضية للاحسان

الكلمة	المعنى
المؤمن	الذى أمن خلقه من ظلمه إذ قال تعالى (لا يظلم مثقال ذرة) .
المهيمن	الرقيب القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم .
العزيز الجبار	القوىُّ القادر . العظيم الشأن فى الملك والسلطان
المتكبرُ	المستحق لصفات التعظيم
سبحان الله عما يشركون	تنزيهاً له عما يشرك به المشركون
البارىءُ	المنشىء من العدم
المصوّر	الذى صور الأجسام على اختلافها مثل الحيوان والجماد .

سورة الممتحنة (مدنية)

وهى ثلاث عشرة آية

نزلت فى حاطب بن أبى بلتعه حيث كتب الى مشركى مكة كتاباً يعلمهم فيه بأن النبى صلى الله عليه وآله يريد فتح مكة فعلم النبى بذلك فاسترده من المرأة التى حملت الكتاب ثم أرسل النبى (ص) الى حاطب فقال له : هل تعرف الكتاب ؟ قال نعم ، قال : فما حملك على ما صنعت ؟ قال يا رسول الله : والله ما كفرت حين اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن أحد

من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنع عشيرته وكنت عريراً فيهم أى (غريباً) وكان أهلى بين ظهرانيهم فخشيت على أهلى فأردت أن اتخذ عندهم يداً ، وقد علمت أن الله ينزل بهم بأسه وإن كتابى لا يغنى عنهم شيئاً فصدقه رسول الله (ص) وعذره [1] .

الكلمة	المعنى
أوليـــاء	نصراء ومحبين مفردها ولى
تلقون اليهم بالمودة	تندفعون اليهم بالمودة بالمراسلة والكتابة
ابتغاء مرضاتى	طلباً لرضاتى
ضلّ سواء السبيل	أخطأ طريق الحق
إن يثقفوكم	إن يظفروا بكم
أرحامكم	أقرباؤكم
لكم اسوة حسنة فى ابراهيم	لكم اقتداء حسن فى خليل الله ابراهيم [2]
برآء منكم	مفردها برئ أى مفارقون وخارجون منكم
اليك أنبنا	الى طاعتك رجعنا
فتنة	عبرة . محنة
أن تبرّوهم	ان تحسنوا معاملتهم
وتقسطوا اليهم	وتعدلوا فيما بينكم وبينهم

(١) مجمع البيان م ٥ ص ٢٦٩ — ٢٧٠

(٢) ابراهيم الخليل : هو خليل الله أبو اسماعيل واسحق تلقى الوحي في اور الكلدانيين ومنها نزح الى بلاد كنعان في نحو السنة ٢٠٠٠ ق م .

(مجمع البيان م ٥ ص ٢٧٤)

الكلمة	المعنى
ظاهروا	عاونوا
يتولهم	ينصرهم
ولا جناح عليكم	ولا مانع ، ولا إثم عليكم
ولا تمسكوا بعصم الكوافر	أى ولا تتمسكوا بما تعتصم به الكافرات من عقد أوصلة . والعصم جمع عصمة [١] والمراد نهى المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات .
فعاقبتم	أى فغزوتم وغنمتم وكانت العاقبة لكم
واتقوا الله	أى اجتنبوا معاصى الله
ولا يأتين ببهتان يفترينه	أى لا يأتين بكذب يكذبنه فى مولود أى لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهم .

سورة الصف (مدنية)

وهى أربع عشرة آية

الكلمة	المعنى
كبر مقتاً	المقت هو أشد البغض أى عظم بغضاً
كأنهم بنيان مرصوص	كأن صفهم بنى بالرصاص لتلاؤمه وشدة اتصاله
فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم	فلما مالوا عن الحق خلاهم وسوء اختيارهم

(١) العصمة : المنع . وسمي النكاح عصمة لأن المتزوجة تكون في حبال الزوج وعصمته . (مجمع البيان م ٥ ص ٢٧٤)

الكلمة	المعنى
فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحرٌ مبينٌ	أى فلما جاءهم عيسى (ع) بالدلالات الظاهرة والمعجزات الباهرة قال بنو اسرائيل هذا سحر ظاهر .
افترى	اختلق الكذب
أرسل رسوله بالهدى ودينِ الحقِ	أرسل محمداً بالرشاد ودين الإسلام
ليُظهِرَهُ على الدين كلِه	ليغلبه على جميع الأديان
فى جناتِ عدنٍ	فى جنات اقامة واستقرار
كما قال عيسى بن مريم[٢] للحواريين من أنصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله	الحواريون أصفياء عيسى عليه السلام وهم اول من آمن به وكانوا اثنى عشر رجلا ، وقيل سموا بذلك لبياض ثيابهم وقيل كانوا قصارين يحوّرون الثياب أى يبيّضونها .

---

(١) عيسى بن مريم : هو نبي الله الى بني اسرائيل ولد في مدينة بيت لحم في فلسطين على أيام اغسطس قيصر (٧٥٢ لتأسيس روما) .

سورة الجمعة (مدنية)

وهى احدى عشرة آية

الكلمة	المعنى
يسبح لله	أى ينزهه واللام فى اسم الجلالة زائدة
القدوس	الطاهر عما لا يليق به (وقد مر عليك تفسيرها فى سورة الحشر) .
فى الأميين	يعنى العرب وكانت أمة أميّة لا تكتب ولا تقرأ .
يتلو عليهم آياته	يقرأ عليهم القرآن
ويُزكيهم	أى ويطهرهم من الكفر والذنوب
ويعلمهم الكتاب والحكمة	الكتاب : القرآن والحكمة : الشرائع ، وقيل ان الحكمة تعم الكتاب والسنة .
فى ضلال مبين	فى عدول عن الحق ظاهر .
حُمّلوا التوراة	أى كلفوا العمل بها والتوراة هى كتاب موسى عليه السلام .
كمثل الحمار يحمل اسفاراً	الاسفار هى الكتب واحدها سِفر [1] أى كمثل الحمار يحمل كتب الحكمة على ظهره لا يحس بما فيها .

(١) السفر انما سمي بذلك لأنه يكشف عن المعنى باظهاره يقال سفر الرجل عمامته اذا كشفها وسفرت المرأة عن وجهها فهي سافرة ومنه (والصبح اذا أسفر) .
(مجمع البيان م ٥ ص ٢٨٣)

الكلمة	المعنى
بئس	فعل ذم
يا أيها الذين هادوا	أى يا أيها الذين سُموا يهوداً
إن زعمتم	ان صدقتم فى زعمكم
فيُنبّئكم	فيخبركم أو فيجازيكم
اذا نُودىَ للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله	أى اذا أذن لصلاة الجمعة فامضوا الى الصلاة مسرعين غير متثاقلين .
وذروا البيع	واتركوا البيع
وابتغوا من فضل الله	واطلبوا الرزق فى البيع والشراء (وهذا اباحة وليس بأمرٍ) .
لعلكم تفلحون	أى لعلكم تفوزون
انفضوا اليها وتركوك قائماً (١)	تفرقوا عنك خارجين الى التجارة أو اللهو وتركوك قائماً تخطب .

---

(١) روي أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب للجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس من المسجد لما سمعوا اللهو والطبل الذي أعد لاستقبالها وتركوا رسول الله (ص) قائماً ولم يلبث معه غير اثني عشر شخصاً فنزلت الآية توبخهم .
المصحف المفسر لمحمد فريد وجدي ومجمع البيان للطبرسي

سورة «المنافقون» (مدنية)

وهى احدى عشرة آية

الكلمة	المعنى
المنافقون	هم الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر
قالوا نشهد	أى أخبروا بأنهم يعتقدون انك رسول الله
جُنة	سترة تتخذ لدفع الأذية
فصدوا عن سبيل الله	فأعرضوا بذلك عن دين الإسلام
انهم ساءَ ما كانوا يعملون	أى بئس الذى يعملونه ، وبئس فعل ذم
فطُبِع على قلوبهم	نختم على قلوبهم
فهم لا يفقهون	أى لا يعلمون الحق
خُشُبٌ مسنَّدةٌ	خشبٌ جمع خَشب ومسندة ممالة الى الجدار
يحسَبون	يظنون
فاحذرهم	فتحرز منهم وتوقهم
قاتلهم الله أنَّى يؤفكون	أخزاهم الله ولعنهم كيف ينصرفون عن الحق
لوَّوا رؤوسهم	أكثروا تحريكها وقيل أمالوها
يصدون وهم مستكبرون	يُعرضون عن سبيل الله وهم متكبرون مظهرون أنهم لا حاجة لهم الى الاستغفار
حتى ينفضُّوا	حتى يتفرقوا عنه

الكلمة	المعنى
خزائن	مفردها خزينة وهى محل ادخار الاموال والأرزاق
العِزَّة	الغلبة
لا تُلْهِكم	لا تشغلكم
فأصَّدَّقَ	أزكّى مالى وأنفقه فى سبيل الله

سورة التغابن (مدنية)

وهي ثمانى عشرة آية

الكلمة	المعنى
يُسبّح لله	ينزه الله واللام فى اسم الجلالة زائدة كما مر عليك فى السور السابقة .
بذات الصدور	النيات المضمرة
نبأ الذين كفروا من قبلُ	خبر الامم الذين كفروا من قبل هؤلاء الكفار
فذاقوا وبالَ أمرهم	أى عاقبة كفرهم بما نالهم من العذاب بالهلاك والاستئصال
بالبينات	بالدلالات الواضحات والمعجزات الباهرات
والله غنىٌّ حميد	أى غنى عن أعمالهم ومحمود فى جميع أفعاله
زعم الذين كفروا	ادعى الذين كفروا كذباً
أن لن يبعثوا	أن لن يحشروا
لَتُنبؤُنَّ بما عملتم	لتخبرن وتحاسبنّ بأعمالكم وتجازون عليها

الكلمة	المعنى
والنور الذى أنزلنا	وهو القرآن سمّاه نوراً لما فيه من الأدلة والحجج الموصلة الى الحق .
يوم التغابن	يوم القيامة والتغابن هو أخذ شرٍ وترك خير أو بالعكس .
بئس المصير	بئس فعل ذم أى بئس المآل والمرجع
البلاغ المبين	أى تبليغ الرسالة البيّن الظاهر
فتنةٌ	محنة وابتلاء والفتنة أيضاً الإختبار
ومن يوق شُحَّ نفسه	يمنع عنه شحّ نفسه والشح هو أشد البخل
فأولئك هم المفلحون	أى الفائزون بثواب الله
إن تُقرضوا الله قرضاً حسناً	إن تنفقوا انفاقاً خالصاً (والقرض هو التسليف)
فيضاعِفْه لكم	أى يعطى بدله أضعاف ذلك .
والله شكورٌ حليم	مثيب ومجازٍ على الشكر وحليم لا يعاجل العباد بالعقوبة .
عالم الغيب والشهادة	عالم السر والعلانية

سورة الطلاق (مدنية)

وهى اثنتا عشرة آية

لِعدَّتِهنَّ	لوقت عدتهن وهو الطهر إذ يحرم طلاق المرأة فى أثناء الحيض .
وأحصوا العدةَ	أى عدوا أيام الحيض أو الطهر

الكلمة	المعنى
بفاحشة مُبيّنة	أى بفاحشة ظاهرة وهى الزنا . أو كل معصية لله تعالى ظاهرة .
فامسكوهن بمعروف	فراجعوهن بحسن معاشرة وانفاق مناسب
لا يحتسبُ	لا يخطر بباله
فهو حسْبه	فهو كافيه يكفيه أمر دنياه ويعطيه ثواب الجنة
أن الله بالغُ أمرِه	يبلغ ما أراد من قضاياه وتدابيره
لكل شيء قَدْرا	لكل شيء ميقاتاً وأجلا لازيادة فيه ولا نقصان
يئسْنَ من المحيض	أى فلا يحِضنَ (١)
إن ارتبتم	إن شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع حيضهن أم لعارض ؟
ويكفّر عنه سيّآتهِ	يمحو عنه سيآته
من وجدِكم	من سعتكم وطاقتكم
وائمروا بينكم بمعروف	دبّروا بالمعروف بينكم فى أمر الولد ومراعاة أمهِ .
تعاسرتم	اختلفتم فى الرضاع وفى الأجر فسترضع له امرأة اخرى أجنبية .
ذو سِعةٍ من سعتهِ	ذو غنى على قدر سعته
من قُدِرَ عليه رزقه	ومن ضيق عليه رزقه

(١) الحيض دم فاسد مؤذ اذا بقي ، ولعدم فائدته وأذاه ينقضه رحم بالغة لا داء بها ولا حبل ولم تبلغ سن الاياس كما ينفض الجسم العرق والبول والبراز ونحوها . معجم القرآن ج ٢ ص ١٥٣

الكلمة	المعنى
وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله	وكم من أهل قرية عتوا على الله وأنبيائه يعنى جاوزوا الحد فى العصيان والمخالفة .
عذاباً نُكراً	عذاباً فظيعاً وهو عذاب النار
فذاقت وبالَ أمرها	عاقبة كفرها
وكان عاقبة أمرها خسراً	أى كانت عاقبتها اضاعة وخسرانا فى الدنيا والآخرة .
يا اولى الألباب	يا أصحاب العقول
قد أنزل الله اليكم ذكراً	يعنى القرآن
مُبيّنات ٍ	واضحات

قد أحاط بكل شىء علماً : لم يفته ُ شىءٌ منها أبداً

سورة التحريم (مدنية)

وهى اثنتا عشرة آية

تبتغى مرضاة أزواجك: تطلب به رضاء نسائك

الكلمة	المعنى
تحِلّة أيمانكم	تحليل ايمانكم بالكفارة
مولاكم	وليكم يحفظكم وينصركم
وإذ أسرّ النبىّ	الأسرار نقيض الإعلان أى قال خفية
الى بعض أزواجه	وهى حفصة رضى الله عنها
حديثاً	كلاماً أمرها باخفائه

الـكلمة	المعـنى
فلما نبأت به	أى أخبرت غيرها بما خبرها بـه أى افشت سره لعائشة رضى الله عنها .
وأظهره الله عليه	أى واطلع الله نبيه (ص) على ما جرى من افشاء سره .
عرّفَ بعضه	أى عرف النبيُّ (ص) حفصة بعض ما ذكرت
وأعرض عن بعض	أى ولم يخبرها ببعض ما جرى تـكرماً منه
فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا	أى فلما أخبر رسول الله (ص) حفصة بما أظهر الله عليه قالت من أخبرك بهذا ؟
قال نبأنى العليم الخبير	أى الله تعالى
إن تتوبا الى الله	الخطاب من الله لعائشة وحفصة رضى الله عنهما
فقد صغت قلوبكما [1]	مال قلباكما (يا عائشة ويا حفصة) فى مخالفة رسول الله (ص) فيما يحبه ويكرهه .
وإن تظاهرا [2] عليه	وإن تتعاونا على النبي (ص) فيما يكره من الغيرة وافشاء السر .
فان الله هو مولاه	أى الذى يتولا حفظه ونصرته
والملائكة بعد ذلك ظهير	أى اعون للنبى (ص) وكلمة ظهير هى من الواحد الذى يؤدى معنى الجمع .

(١) وقال تعالى قلوب بالجمع ولم يقل قلباكما لـكراهة اجتماع تثنيتين وهو مذهب العرب . والحق ان المراد بالقلوب النيات والخـواطرات التى مقرها القلب كأن قال نيا تـكما وخواطركما . معجم القرآن ج ١ ص ٣٠٤ و ٣٠٥ وج ٢ ص ١٠٦

(٢) المظاهرة هي المعاونة .

الكلمة	المعنى
قانتات	مطيعات لله تعالى ولأزواجهن
سائحات (١)	صائمات أو مهاجرات
ثيبات وأبكارا	مفردها ثيب وهى المرأة التى ليست ببكر . والابكار العذارى لم يكن لهن أزواج .
قوا أنفسكم	قوا فعل أمر من فعل وقى بمعنى احفظوا واحرسوا وامنعوا .
ملائكة غلاظ شداد	غلاظ القلوب أقوياء لا يرحمون أهل النار
توبة نصوحاً	توبة صادقة خالصة لوجه الله تعالى
واغلظ عليهم	استعمل الشدة معهم
ومأواهم جهنم	محل اقامتهم ومستقرهم النار
فخانتاهما (٢)	أى خانتاهما فى الدين إذ كفرتا
فلم يغنيا عنهما	أى ولم يدفع نوح ولوط عن امرأتيهما من عذاب الله شيئاً .
أحصنت فرجها	منعته من دنس المعصية

---

(١) قيل للصائم سائح لأنه يستمر في الامساك عن الطعام كما يستمر السائح في الارض .

(٢) قال ابن عباس كانت امرأة نوح كافرة تقول للناس انه مجنون وكانت امرأة لوط تدل على اضيافه فكان ذلك خيانتهما وما بغت امرأة نبي قط .

(مجمع البيان م ٥ ص ٣١٩)

جزء تبارك

سورة الملك (مكية)

وهى ثلاثون آية

الكلمة	المعنى
تبارك	أى تعالى وجلّ عن صفات المخلوقين
الذى بيده الملك	أى الذى فى تصرفه السلطان والقدرة
ليبلوكم	ليختبركم
طباقاً	واحدة فوق الاخرى
تفاوت	اختلاف وعدم تناسب
فطور	شقوق وفتوق
كرّتين	مرة بعد اخرى
ينقلب اليك	يرجع اليك
خاسئاً	ذليلا
وهو حسير	وهو ضعيف
رجوماً	مراجم ومقذوفات نرمى بها الشياطين (١)
واعتدنا لهم	وهيأنا لهم
شهيقاً	صوت ادخال النفَس الى الصدر
تميّز من الغيظ	تتقطع وتنشق غيظاً وغضباً من رؤية الكفار
فوجٌ	جماعة

(١) قيل تنفصل من الكواكب شهب تكون رجوماً للشياطين فأما الكواكب نفسها فليست تزول الى أن يريد الله تعالى افناءها .

مجمع البيان م ٥ ص ٣٢٣

الكلمة	المعنى
خزنتها	جمع خازن وهم الملائكة المكلفون بالنار
نذير	محذر . والإنذار هو الإعلام مع التحذير
ضلال	ذهاب عن الصواب
فسحقاً	فبعداً لهم عن رحمة الله تعالى
ذَلولاً	سهلة ساكنة مسخرة
مناكبها	جوانبها وطرقها
النشور	المرجع فى القيامة
وهى تمور	أى وهى تتحرك بكم وتضطرب
حاصباً	ريحاً تحصب أى ترمى بصغار الحصى وهى الحصباء
كان نكير	عقوبتى أو انكارى عليهم
صافات	باسطات أجنحتهن
ويقبضن	يضممن أجنحتهن بعد البسط
ما يُمسكهن	ما يحفظهن من الوقوع
لجُّوا فى عتوٍ ونفور	تمادوا وألحوا فى تكبر وتباعد عن الحق
مُكبّاً على وجهه	واقعاً على وجهه
سوِيّاً	معتدلاً
صراط مستقيم	طريق واضح
أنشأكم	خلقكم اى أخرجكم من العدم الى الوجود
الأفئدة	جمع فؤاد وهو القلب ويراد بها العقول
ذرأكم	خلقكم من الذر أى كثركم وبثكم

الكلمة	المعنى
تُحشرون	تجمعون وتبعثون اليه يوم القيامة
أنا نذير مبين	أنا محذِّر ومبيِّن لكم ما انزل الله إليَّ
فلما رأوه زلفةً	فلما رأوا العذاب قريباً
سيئت وجوه الذين كفروا	اسودت وجوههم وعلتها الكآبة
تدَّعون	أى تتداعون من الدعاء أى تدعون الله بتعجيله
غوراً	غائراً فى الأرض ناضباً فى الآبار والعيون
بماء معين	بماء ظاهر للعيون جارٍ

سورة القلم (مكية)

وهى اثنتان وخمسون آية

الكلمة	المعنى
ن	اختلف المفسرون فى معناه فقيل هو اسم من أسماء السور مثل (حم) و (ص) وما اشبه ذلك
غير ممنون	غير مقطوع أو منقوص
المفتون	المجنون
ضلَّ	اخطأ الصواب . تاه
ودوا لو تُدهن فيُدهنون	أى ود هؤلاء الكفار أن تلين لهم فى دينك فيلينون فى دينهم
حلاَّفٍ مَهين	أى كثير الحلف بالباطل و (مَهين) ذليل حقير

الكلمة	المعنى
همّاز مشّاء بنميم	الهماز هو العياب أى المغتاب (مشاء بنميم) يسعى بين الناس بالفتنة .
معتدٍ أثيم	ظالم . فاجر
عتلٍّ	(العتل) القاسى القلب والسيء الخلق
زنيم	دَعيٌّ . أى ملصق الى قوم ليس منهم فى النسب(١)
أساطير الأولين	جمع اسطورة وهى الخرافات أى أحاديث الأوائل
سنسمه على الخرطوم	سنجعل على انفه علامة (سِمة)
بلوناهم	امتحناهم . اختبرناهم
أصحاب الجنة (٢)	أصحاب البستان
ليَصرِمُنَّها مصبحين	يقطعون ثمرتها وقت الصباح
ولا يستثنون	أى ولا يقولون إن شاء الله ، فان قول القائل لأفعلن كذا إلا أن يشاء الله هو استثناء .

---

(١) يقال : في كلامه زنمة من الشر أو الخير يعرف بها أي علامة ، وأصل الزنمة هي الحلمة التي تكون في رقبة الغنم مدلاة فهي زائدة ثم سمي بها كل من كان دعياً في آخرين مثل الوليد بن المغيرة فقد ادعاه أبوه بعد اثنتي عشرة سنة من عمره .

معجم القرآن ج ١ ص ٢٥٧

(٢) قال سعيد بن جبير وهذه الجنة حديقة كانت باليمن في قرية يقال لها صروان بينها وبين صنعاء اثنا عشر ميلا كانت لشيخ وكان يمسك منها قدر كفايته وكفاية أهله ويتصدق بالباقي فلما مات قال بنوه نحن أحق بها لكثرة عيالنا ولا يسعنا أن نفعل كما فعل أبونا وعزموا على حرمان المساكين فصارت عاقبتهم الى ما قص الله في كتابه .

مجمع البيان م ٥ ص ٣٣٦

الكلمة	المعنى
طائف من ربك	نار محرقة مرسلة من ربك فاحرقتها أى احرقت البستان .
فأصبحت كالصريم	كالليل المظلم والصريمان الليل والنهار لانصرام أحدهما من الآخر أى أصبحت محروقة فهى مسودة الجوانب من الصرم وهو القطع .
فتنادوا مصبحين	نادى بعضهم بعضاً وقت الصباح
أن اغدوا على حرثكم	أى اغدوا على زرعكم
إن كنتم صارمين	ان كنتم قاطعين ثمر نخلكم
وهم يتخافتون	وهم يتسارون أى يخفتون أصواتهم
على حرد قادرين	(الحرد) هو المنع عن حدة وغضب . أى على منع الفقراء قادرين فى ظنهم .
قالوا إنا لضالون	قالوا ضللنا عن الطريق فليس هذا بستاننا
قال أوسطهم	قال خيّرهم وأعقلهم
ألم اقل لكم لولا تسبحون	هلاّ (تسبحون) الله تائبين
انا كنا طاغين	كنا متجاوزين الحدود فى الظلم
أم لكم أيمان علينا بالغة	عهود علينا مؤكدة
سلهم أيهم بذلك زعيم	(سلهم) يا محمد أيهم كفيل بأن لهم فى الآخرة ما للمسلمين .

الكلمة	المعنى
يوم يكشف عن ساق	يوم يشتد الأمر . يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الأمر فيها .
خاشعة أبصارهم	ذليلة أبصارهم لا يرفعون نظرهم عن الأرض ذلة ومهانة .
ترهقهم ذلة	تغشاهم ذلة الندامة
فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث	هذا تهديد معناه فذرنى والمكذبين أى كل أمرهم إلىّ كما يقول القائل دعنى واياه .
سنستدرجهم	سنأخذهم الى العقاب حالاً بعد حال
وأُملى لهم	وأمهلهم واطيل آجالهم
ان كيدى متين	ان عذابى شديد لا يطاق
من مغرم مثقلون	من الغرم أى الغرامة مثقلون
ولا تكن كصاحب الحوت (١)	يعنى يونس عليه السلام
إذ نادى وهو مكظوم	دعا ربه فى جوف الحوت وهو مغموم من شدة كربه .
لنُبذ بالعراء	لطرح بأرض عارية من النبات

(١) قال صاحب كتاب (مع الاسماك) : ومن الممتع أن نعرف أن أحد العلماء (من فطاحل المشتغلين بدراسة الزواحف) ظل يبحث طويلا عن الحوت الذي ابتلع النبي يونس وادعى أخيراً انه نوع من الاسماك الغضروفية يبلغ طوله (١٥ مترا) وقد انقرض هذا النوع ولم يبق منه الا نوع واحد طوله ثمانية أمتار يقال له القرش الابيض ثم القرش أبو مطرقة وأبو منقار .

(معجم القرآن ج ١ ص ١٩٧)

الكلمة	المعنى
فاجتباه ربه	فاختاره ربه
ليزلقونك بأبصارهم	لينظرون اليك نظراً شديداً يكاد أن يزل قدمك
تذكرة للعالمين	موعظة للخلق وشرف لهم الى يوم القيامة

سورة الحاقة (مكية)

وهى اثنتان وخمسون آية

الحاقة	يوم القيامة لأنه يحق فيه الحق ويزهق الباطل
القارعة	يوم القيامة أى تقرع الناس بالفزع الشديد
ثمود	قوم صالح عليه السلام
فاهلكوا بالطاغية	أى بالصيحة الشديدة المجاوزة للحد
وأما عاد	قوم هود عليه السلام
صرصر عاتية	بريح شديدة الصوت أو شديدة البرد
سخرها	سلطها . أرسلها بالقهر
حسوما	متتابعات وهى جمع حاسم
صرعى	جمع صريع أى مصروعين هالكين
اعجاز نخل خاوية	اصول نخل متآكلة الأجواف
المؤتفكات	مدائن قوم لوط عليه السلام سميت مؤتفكات لأنها ائتفكت أى انقلبت بهم
رابية	زائدة فى الشدة
الجارية	السفينة

الكلمة	المعنى
تذكرة	عبرة وموعظة
تعيها اذن واعية	تحفظها اذن حافظة
الصور	البوق والمقصد ان النفخ فى الصور كناية عن اعلان البعث الى الحياة الثانية .
فدُكتادكةً واحدة	الدك التسوية أى ضربت الأرض بالجبال فصارت قطعة مستوية .
والملك على أرجائها	والملائكة على أطرافها ونواحيها
هاؤم اقرأوا كتابيه	هاكم . تعالوا . خذوا اقرأوا كتابى
انى ظننت	انى تيقنت
قطوفها دانية	ثمارها قريبة التناول
الأيام الخالية	الأيام الماضية
أوتىَ كتابه	اعطى كتابه
لم اوت كتابيه	لم اعط كتابى
يا ليتها كانت القاضية	أى يا ليت الموتة الاولى كانت القاضية علىّ ولم ابعث بعدها .
ما اغنى عنى ماليه	ما دفع عنى مالى من عذاب الله شيئاً
سلطانيه	حجتى وقوتى وتسلطى على الناس
خذوه فغلوه	خذوه فضعوا الأغلال فى عنقه
ثم الجحيم صلّوه	ثم النار المحرقة ادخلوه
فاسلكوه	فادخلوه فيها لأنه يؤخذ عنقه فيها ثم يجر بها أى فى السلسلة .

الكلمة	المعنى
ولا يحضُّ	ولا يحث
حميم	صديق ينفعه
غسلين	صديد أهل النار وهو القيح المختلط بالدم
انه لقول رسول كريم	أى القرآن قول محمد (ص) عن الله . وقيل الرسول الكريم جبرائيل .
ولا بقول كاهن	ولا بقول من يدّعى معرفة الأسرار أو أحوال الغيب .
ولو تقوّل علينا	أى النبي (ص) لو كذب علينا واختلق ما لم نقله
ولقطعنا منه الوتين	الوتين : نياط القلب واصل بالعنق متى قطع مات الإنسان .
حاجزين	مانعين

فسبح باسم ربك العظيم : فنزّه ربك الجليل وقدسه .

سورة المعارج (مدنية)

وهى أربع وأربعون آية

ذى المعارج	ذى المصاعد يصعد بها والمقصد مصاعد الملائكة الى السماء مفردها معراج .
كالمهل	كالفضة المذابة
كالعهن	كالصوف المصبوغ ألواناً
ولا يسأل حميم حميما	أى لا يسأل قريب قريبه لاشتغال كل بحاله .

الكلمة	المعنى
يبصّرونهم	يبصر الكفار بعضهم بعضاً ويتعارفون ولا يتكلمون .
يفتدى	يفدى نفسه
وصاحبته	وزوجته
وفصيلته التى تؤويه	وعشيرته التى تحميه عند الشدائد
انها لظى	اسم من أسماء جهنم مأخوذ من التوقد
نزّاعة للشوى	تنزع جلد الرؤوس مفردها شواة
تدعو من أدبر وتولى	يعنى النار تدعو الى نفسها من أدبر عن الايمان وتولى عن طاعة الله ورسوله .
وجمع فأوعى	أى جمع المال وأمسكه فى الوعاء فلم ينفقه فى طاعة الله .
هلوعاً	ضجوراً شحيحاً جزوعاً ، من الهلع وهو شدة الحرص .
المحروم	الذى لا يسأل فيظنه الناس غنياً
مشفقون	خائفون
فمن ابتغى وراء ذلك	فمن طلب زيادة عن هذا أى خرج عن حده
فاولئك هم العادون	فاولئك هم الذين تعدوا حدود الله
راعون	حافظون
بشهاداتهم قائمون	لا ينكرونها ولا يخفونها
مهطعين	ناظرين اليك بالعداوة . والإهطاع : هو الاقبال ببصرك على المرئى وان تديم النظر اليه لا تطرف

الكلمة	المعنى
عزين	مفردها عزة أى جماعات متفرقين
كلا	ردع لهم عن هذا الطمع
انا خلقناهم مما يعلمون	أى من نطفة
المشارق والمغارب	مطالع الشمس والقمر والكواكب ومغيبها ، لأن فيها تباين فصول السنة ، ولأن كل يوم يختلف مشرقه ومغربه عن سابقه وهذا أيضاً علة ذكرها بالجمع [1] .
وما نحن بمسبوقين	وما نحن بمغلوبين
فذرهم يخوضوا	فدعهم . اتركهم يخوضوا فى باطلهم
الأجداث	القبور
نُصُبٍ [2] يوفضون	هو كل ما ينصب للعبادة . أى كأنهم الى أوثانهم يسرعون .
خاشعة أبصارهم	ذليلة خاضعة لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم .
ترهقهم ذلة	تلحقهم أو تغشاهم مذلة

(١) معجم القرآن ج ٢ ص ١٦٨ .

(٢) النُصُب : الانصاب التي كانوا يذبحون عندها أي يخرجون من الاجداث متسابقين كما كانوا يتسابقون الى نصبهم في الدنيا وهي حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل عليها (أي ينادى عليها) ويذبح لغير الله مفردها نَصب ونُصب .
معجم القرآن ج ٢ ص ٢١١

سورة نوح (مكية)

وهى ثمان وعشرون آية

الكلمة	المعنى
انذر قومك	خوفهم من العاقبة
أجل مسمّى	ميعاد مقدر
استغشوا ثيابهم	غطوا بها وجوههم لئلا يرونى
يرسل السماء	يرسل المطر
مدراراً	غزيراً شديداً
ما لكم لا ترجون لله وقاراً	أى لا تخافون لله عظمة ، فالوقار العظمة اسم من التوقير وهو التعظيم والرجاء الخوف هنا . والمعنى لا تعظمون الله حق عظمته .
أطواراً	على حالات مختلفة
طباقا	بعضها فوق بعض
أنبتكم	خلقكم
سبلاً فجاجاً	طرقاً واسعة
ومكروا مكراً كباراً	أى مكروا فى دين الله مكراً كبيراً عظيما بأن كذبوا نوحاً وآذوه ومن اتبعه .

(١) المكر : هو الاحتيال والخديعة يلجأ اليه العاجز عن المقابلة بالأمر الذي يبتغيه . وقد يمكر القوي بالضعيف فيأخذه دون أن يشعر الضعيف المأخوذ . أما المكر بالنسبة الى الله تعالى فانه مجازي فالله أرفع من أن يخادع لأنه غير عاجز أو خائف وبيده مقاليد الامور .

معجم القرآن ج ٢ ص ١٨٢ — ١٨٣

الكلمة	المعنى
لا تذرُنَّ آلهتكم	لا تتركوا عبادة أصنامكم
ولا تذرُنَّ ودّاً ولا سُواعاً ولا يغوثَ ويعوقَ ونسراً (١)	هذه أسماء أصنام كان قوم نوح يعبدونها ثم عبدتها العرب فيما بعد .
لا تذر على الأرض من الكافرين ديّاراً	(الديّار) نازل دار يعني لا تدع منهم أحداً إلا أهلكته .
تباراً	هلاكا ودماراً

سورة الجن (مكية)

وهي ثمان وعشرون آية

الكلمة	المعنى
قل اوحي إليّ	قل يا محمد اخبرت بالوحي من الله تعالى
انه استمع نفرٌ من الجن	أي استمع القرآن جماعة من الجن . والنفر جماعة من الثلاثة الى العشرة .

(١) « ود » صنم عبدته بنو كلب وكان مقره دومة الجندل . و « سواع » صنم هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر . و « يغوث » صنم لمذحج ومن والاها وهمدان ولأهل جرش وكان بأكمة في اليمن اسمها مذحج أيضاً ثم دانت مذحج باليهودية مع ذي نواس صاحب الاخدود و « يعوق » صنماً كان في قرية خيوان (الجمعة) قريبة من صنعاء عبدته همدان ومن والاها حتى اختلطوا بحمير ودانوا باليهودية أيام تهود ذي نواس . و « نسر » صنم ذي الكلاع كان موجوداً في بلخع من أرض سبأ عبدته حمير ومن والاها فلم يزالوا يعبدونه حتى هودهم ذو نواس وكان « ود » على صورة رجل و« سواع » على صورة امرأة و« يغوث » على صورة أسد و« يعوق » على صورة فرس و « نسر » على صورة نسر من الطير .

(معجم القرآن ومجمع البيان)

الكلمة	المعنى
تعالى جَدُّ ربنا	تعالت عظمته
سفيهنا	جاهلنا
شططاً	قولاً بعيداً عن الحق
يعوذون	يعتصمون ويستجيرون
رهقاً	طغياناً واثماً
شهاباً رصداً	كوكباً مرصوداً ليرمى به
طرائق قدداً (١)	أى فرقاً شتى على مذاهب مختلفة وأهواء متفرقة
وانا ظننّا	أى علمنا وتيقنا
فلا يخاف بخساً ولا رهقاً	فلا يخاف نقصاً من حسناته ولا زيادة فى سيآته
القاسطون	الجائرون عن طريق الحق أى المائلون عنه
تحرّوا رشداً	قصدوا هدايةً وتعمدوا اصابة الحق
ماءً غدقا	ماءً كثيراً
لنفتنهم فيه	لنختبرهم بذلك
يسلكه عذاباً صعداً	يدخله عذاباً شاقاً شديداً متصعداً فى العظم
وأنّ المساجد لله (٢)	أى أمكنة عبادته له لا يشركه أحد فيها من تعظيم وحفاوة .

(١) الطرائق : جمع طريقة . والقدد جمع قدة وهي قطعة سير الجلد .

(٢) روي ان المعتصم سأل الامام محمد الجواد (ع) عن قوله تعالى : « وأن المساجد » فقال : هي الاعضاء السبعة التي يسجد عليها . (انتهى قول الامام) والاعضاء السبعة هي الجبهة والكفان والركبتان وابهاما الرجلين .

الكلمة	المعنى
وأنه لما قام عبد الله يدعوه	يعنى محمداً (ص) يعبد الله ويقرأ القرآن
كادوا يكونون عليه لبداً	أى كاد يركب بعضهم بعضا يزدحمون عليه حرصاً منهم على استماع القرآن . واللبد مفردها لبدة وهى الجماعة .
يجيرنى من الله	يمنعنى من الله تعالى
ملتحداً	ملتجئاً
بلاغاً	أى تبليغاً
قل إن أدرى	قل يا محمد لست أعلم
أمداً	مهلة وغاية ينتهى اليها
فانه يسلك	فانه يجعل
رصداً	جمع راصد أى حفظة من الملائكة

سورة المزمل (مكية)

(وقيل بعضها مكى وبعضها مدنى)

وهى عشرون آية

المزّمل	المتلفف بثيابه
قُم الليل	للصلاة
رتّل القرآن	بيّنه وتأنّ بتلاوته
ناشئة الليل	ساعات الليل أو هى القيام فى آخر الليل للعبادة

الكلمة	المعنى
أشدُّ وطئاً	اكثر ثقلاً لما يراد فيهما من الخشوع والاخلاص[١]
وأقوم قيلاً	أصح قولاً وأبينه
سبحاً طويلا	تصرفاً فى أشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القرآن
تبتل اليه تبتيلا	انقطع اليه بالعبادة انقطاعا
أولى النعمة	أصحاب التنعم ذوى الثروة فى الدنيا
انـكالاً	جمع نـكال وهو القيد الثقيل
ذا غصة	ذا شوك يأخذ الحلق فلا يدخل ولا يخرج
كثيباً مهيلاً	رملاً سائلاً متناثراً
وبيلاً	شديداً ثقيلاً
أدنى	أقرب وهنا معناها أقل
أن لن تحصوه	أى لن تطيقوا معرفة ذلك
يضربون فى الأرض	أى يسافرون للتجارة وطلب الأرباح
وآتوا الزكاة[٢]	وأدوا الزكاة المفروضة

(١) أو لأن الليل هو وقت النوم والهدوء فيكون على النفس ثقيلا .
(معجم القرآن ج ١ ص ٥٣)

(٢) الزكاة لغة التطهر والنماء وقوله تعالى في سورة الشمس : (قد أفلح من زكاها) أي من طهرها ويقال زكا الزرع اذا زاد ونما . والزكاة ركن من أركان الاسلام فرضت في السنة الثانية للهجرة . وسمي الاخراج من المال زكاة (مع انه نقص منه) اذ ينمو بالبركة أو الأجر الذي يثاب به المزكي أو لأن الخارج من المال يطهره من تبعة الحق الذي جعله الله فيه للمساكين ، وعلى كل فهو نظام مالي عتيد يحفظ حق الفقراء والعاجزين في الأمة .
(معجزة القرآن ج ١ ص ٢٥٥)

سورة المدثر (مكية)

وهى ست وخمسون آية

الكلمة	المعنى
المدثر	المتغطى بالثياب عند النوم وهو النبي (ص)
والرجز فاهجر	أى داوم على هجرك للأوثان
ولا تمنن تستكثر	أى لا تعط عطية لتعطى أكثر منها [١]
فاذا نُقِرَ بالناقور	نفخ فى الصور وهو كالبوق كناية عن اعلان البعث
يوم عسير	يوم شديد
غير يسير	غير هين ولا سهل
ذرنى	دعنى اتركنى
مالاً ممدوداً	واسعاً متصلاً كثيراً
سأرهقه صعوداً	سأكلفه مشقة من العذاب لا راحة فيه
عبس وبسر	قطب وجهه ونظر بكراهة شديدة
سحرٌ يؤثر	سحر ينقل عن السحرة
سأصليه سقر	سأدخله جهنم
لا تبقى ولا تذر	لا تبقى لهم لحماً ولا عصباً إلا أكلته
لوّاحةٌ للبشر [٢]	محرقة لظاهر الجلد ، والبشر جمع بشرة
ذكرى	موعظة

---

(١) وهذا للنبي (ص) خاصة أدبه الله تعالى بأكرم الآداب وأشرفها .

(٢) سمي الانسان بشراً لأنه ظاهر الجلد بتعريه من الوبر والريش والصوف الذي يكون في غيره من الحيوان .

الكلمة	المعنى
كلا	كلمة ردع
والليلِ إذ أدبر	اقسم سبحانه بالليل اذا ولى وذهب
والصبح إذا أسفر	اقسم سبحانه بالصبح اذا أضاء
انها لإحدى الكُبَر	إنها لإحدى البلايا العظمى ، والكبر جمع كبرى
رهينة	مرهونة عند الله بعملها مطالبة بما كسبته من طاعة أو معصية .
ما سلككم فى سقر	فى أدخلكم فى النار
نخوض مع الخائضين	نلوث أنفسنا بالمرور بالباطل
التذكرة	التذكير
حُمُرٌ مستنفرةٌ	حمير وحشية نافرة مذعورة
فرّت من قسوَرة	(قسورة) الأسد أى هربت منه أشد الهرب
صحفاً منشّرة	قراطيس تنشر وتقرأ
انه تذكرة	أى القرآن تذكير وموعظة
هو أهل التقوى	هو أى الله تعالى أهل أن تتقى محارمه
وأهل المغفرة	وأهل أن يغفر الذنوب

سورة القيامة (مكية)

وهى أربعون آية

لا اقسم بيوم القيامة	أى اقسم بيوم القيامة
النفس اللوامة	التى تلوم ذاتها على التقصير

الكلمة	المعنى
نسوّى بنانه [١]	أصابعه مفردها بنانة
ليفجر أمامه [٢]	ليداوم على فسقه وكذبه حالاً ومستقبلاً
أيّان يوم القيامة	متى يوم القيامة
برق البصر	شخص البصر أى تحير فزعا ودهش مما يرى
وخسف القمر	ذهب ضوؤه
لا وزرَ	لا ملجأ ولا مهرب
على نفسه بصيرة	شاهدة ورقيبة أى جوارح الانسان شاهدة عليه
ولو ألقى معاذيره	مهما انتحل من المعاذير
فاتبع قرآنه	فاتبع قراءته
بل تحبون العاجلة	تختارون الدنيا
وتذرون[٣] الآخرة	وتتركون الآخرة
ناضرة	بهية متهللة . حسنة

(١) مفردها بنانة ، وهي احدى الاصابع ، وهي من أدق الاعضاء تركيباً اذ بها حاسة اللمس التي لا توجد بأي عضو من الاعضاء مثلها فاذا كان الله قادراً على أعادة خلق هذا العضو مع ما فيه من دقة اللمس وغرائب التركيب كان قادراً على اعادة بقية جسم الانسان ، ومن الغرائب المدهشة أن العلم الحديث استعمل بصمة الاصابع للدلالة على صاحبها وقد اتفق العلماء على أن كل مليون بصمة لا تكاد توجد واحدة تتفق خطوطها مع خطوط الاخرى الا ما ندر أن تشبه واحدة غيرها بعض الشبه في منعرجات الخطوط من هذا المليون فقط .

معجم القرآن ج ١ ص ١١٥ — ١١٦ (حاشية)

(٢) في الاصل فجر الراكب عن السرج أي مال . ثم كل من مال عن فضيلة الى رذيلة فهو فاجر . معجم القرآن ج ٢ ص ٦٧ (حاشية)

(٣) هذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والأمر .

الكلمة	المعنى
الى ربها ناظرة	الى ثواب ربها ناظرة أى ناظرة الى نعيم الجنة
باسرة	كالحة شديدة العبوس
فاقرة	داهية تكسر فقار الظهر
التراقى	مقدم الحلق من أعلى الصدر واحدها ترقوة
وقيل من راق	أى من طبيب شافٍ يرقيه ويداويه
وظن انه الفراق	أى وأيقن انه الفراق من الدنيا
والتفت الساق بالساق	أى التصقت احدى ساقيه بالأخرى عند الموت أوالتفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة والمعنى انه تتابعت عليه الشدائد .
يتمطى	يتبختر ويختال فى مشيته
أولى لك فأولى	تهديد من الله تعالى أى قاربك ما يهلكك
سدى	مهملاً لا يكلف ولا يجازى
نطفة	الماء القليل وهنا يراد بها ماء الرجل (المنى)
من منىّ يمنى	من المادة التى يتكون منها الجنين والتى تصب بالرحم .
علقة	العلقة من الدم المنعقد المتجمد
فخلق فسوّى	فخلق الإنسان من العلقة وعدل أعضاءه

سورة الانسان وتسمى سورة الدهر أيضا

وهى (مكية) وآياتها احدى وثلاثون آية

الكلمة	المعنى
هل أتى على الإنسان	أى قد أتى على الإنسان
أمشاج من نطفة	وهى اخلاط من ماء الرجل والمرأة مفردها مشيج أو مشج .
نبتليه	نختبره
اعتدنا	هيّأنا
أغلالاً وسعيراً	قيوداً للعنق مفردها غُل وناراً مستعرة
الأبرار (١)	جمع بَر وهو الإنسان المحب للخير
مزاجها كافورا (٢)	يمازجها ماء عذب بارد صاف كالكافور فى صفاته وبرودته .

(١) قد روى الخاص والعام ان الآيات من هذه السورة وهي من قوله تعالى : (ان الابرار يشربون) الى قوله (وكان سعيكم مشكوراً) نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجارية تسمى (فضة) وهو المروي عن ابن عباس ومجاهد وأبي صالح . (الطبرسي ج ٥ ص ٤٠٤)

(٢) الكافور مادة تستخرج من بعض الشجر بتقطير خشبه ، وهو جسم جامد لا لون له ، شفاف قوي الرائحة مر المذاق قابل الالتهاب سريع التبخر في الحال ، لا ينحل في الماء يتداوى به كما انه يستعمل في منع الحشرات المضرة بالمنسوجات والجلود والفراء ، وكانت العرب تستطيب رائحته وعذوبته وبرودته ، والمقصد ماء كالكافور في برودته وصفاته لأن العرب كانوا يرون الماء العذب البارد من النعيم ، ولما كان في الكافور برودة وصفاء شبه به الماء .

معجم القرآن ج ٢ ص ١١٢ — ١١٢ (حاشية)

الكلمة	المعنى
مستطيراً	منتشراً
يوماً عبوساً قمطريراً	يوماً مكفهراً تعبس فيه الوجوه صعباً شديداً
فوقاهم	منع عنهم
نضرة	حسناً وبهجة
الأرائك	مفردها أريكة وهى الأسرّة .
لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً	أى لا يرون فى تلك الجنة (شمسا) يتأذون بحرها (ولا زمهريراً) يتأذون ببرده
دانية	قريبة
ذُلّلت قطوفها	سُخرت وسهل أخذ ثمارها (والقطوف جمع قطف) .
أكواب	جمع كوب وهو اناء للشرب من غير عروة وقيل هى الأقداح .
قوارير	جمع قارورة وهى اناء يحمل فيه الشراب
زنجبيلاً	نبات يستطيبه العرب يمزج به الشراب
سلسبيلاً	الشراب السهل اللذيذ
ولدان مخلدون	غلمان لا يهرمون ولا يتغيرون ، ومخلدون يعنى مبقون على حالهم لا يلحقهم هرم .
ثَمّ	بالفتح اسم يشار به بمعنى هناك للمكان البعيد . ظرف لا يتغير .

(١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٨٦

الكلمة	المعنى
عاليهم	عليهم أى (لابسون)
سندس	هو ما رق من الحرير
استبرق	هو ما غلظ من الحرير
آثماً	مذنبا
بكرةً وأصيلا	البكرة أول ساعات النهار والأصيل هو الوقت الذى يكون قبل غروب الشمس .
العاجلة	المنافع العاجلة فى دار الدنيا
ويذرون وراءهم	ويتركون أمامهم
شددنا أسرهم	قوينا وأحكمنا خلقهم
إنّ هذه تذكرة	ان هذه السورة تذكير وعظة
سبيلاً	طريقا
فى رحمته	فى جنته
أعدّ	هيأ لهم .

سورة المرسلات (مكية)

وهى خمسون آية

والمرسلات عرفاً	الواو للقسم (المرسلات عرفاً) الرياح المتتابعة مثل عرف الفرس أى مثل شعر عرفها .
فالعاصفات عصفاً	الرياح الشديدات الهبوب
والناشرات نشراً	الرياح التى تأتى بالمطر تنشر السحاب نشراً

الكلمة	المعنى
فالفارقات فرقاً	الملائكة تأتى بما يفرق به بين الحق والباطل . وقيل هى آيات القرآن تفرق بين الحق والباطل . وقيل انها الرياح تفرق بين السحاب فتبدده .
فالملقيات ذكراً	الملائكة التى تلقى الذكر الى الأنبياء
عذراً أو نُذراً	للاعذار والانذار من الله تعالى
طُمست	ذهب نورها
فرجت	صدعت وشقت
نُسفَت	قلعت من مكانها
أقّتَت	جمعت لوقتها
أجّلت	أخّرت
وَيل	تهديد ووعيد
من ماء مهين	من ماء حقير . ضعيف . وهو المنى
قرارٍ مَكين	موضع حصين يقرُّ فيه وهو الرحم
فقدَّرنا	أى فقدَّرنا خلقه
القادرون	المقدّرون
كفاتاً	مجمعاً ومحرزاً أى الأرض مضمّاً تضمُّ الأحياء على ظهرها والأموات تحرزهم فى أحشائها . مفردها كِفت .
رواسى شامخاتٍ	جمع راسٍ ومعناه الراسخ الثابت يقال رسا الجبل يرسو رسوّاً أى جبالاً ثابتة عالية .

الـكلمة	المعـنى
ماءاً فراتاً	ماءاً عذبا
ظلٍ ذى ثلاث شعبٍ	هو دخان جهنم له ثلاث شعب تحيط بالـكافر
لا ظليلٍ	غير مانع من الأذى
ولا يُغنى من اللهب	ولا يدفع عنهم حر اللهب
بشررٍ كالقصر	(الشرر) هو ما يتطاير من النـار فى الجهات ، (كالقصر) كالدار العظيمة .
كأنه جمالةٌ صفرٌ	كأنها جمال سود (ابل سود) حيث تسمى العرب سود الابل صفراً .
يوم الفصل	يوم الحـكم بين الخلق وهو يوم القيامة
هنيئا	سائغا أى خالصا من التـكدير أى متهنئين
فان كان لـكم كيد فكـيدون[1]	أى إن كانت لـكم حيلة فاحتالوا لأنفسكم .
اركعوا	أى صلوا
فبأىِّ حديث بعده يؤمنون	أى فبأى كتاب بعد القرآن يصدقون

(١) ان هذا توبيخ من الله تعالى للـكفار واظهار لعجزهم عن الدفع عن أنفسهم فضلا عن أن يكيدوا غيرهم . (الطبرسي م ٥ ص ٤١٦)

جزء عم

سورة النبأ (مكية)

وهى أربعون آية

الكلمة	المعنى
عمّ يتساءلون	عن أى شيء يسأل بعضهم بعضا
النبأ العظيم	الخبر العظيم الشأن وهو القرآن . وقيل نبأ يوم القيامة .
مهاداً	بساطاً وفراشاً كالمهد
أوتاداً	جمع وتد وهى قطع خشبية تثبت بها الخيام
سباتاً (١)	راحة لأبدانكم
لباساً	ساتراً بظلمته وسواده
سبعاً شداداً	سبع سموات قويات محكمات
سراجاً وهاجاً	منيراً متلألئا يعنى الشمس
المعصرات	السحب التى حان لها أن تمطر
ثجاجا	منصباً بكثرة
جناتٍ ألفافاً	بساتين ملتفة بالشجر (والفافا) جمع لفيف.
يوم الفصل	يوم القضاء والحكم بين الخلائق
ميقاتا	وقتاً للثواب والعقاب
الصُّور	وهو كناية عن اعلان البعث
أفواجا	جماعات جماعات مفردها فوج

(١) السبات : قطع العمل للراحة ومنه سبت انفه اذا قطعه ومنه يوم السبت أي يوم قطع العمل .

الكلمة	المعنى
سرابا	أى هباءاً[١] أوكالسراب يظن انها جبال وليست بجبال .
مرصاداً	معدة وراصدة لهم
للطاغين مآبا	للمتجاوزين حدود الله مرجعاً ومصيراً
لابثين فيها أحقابا	مقيمين فيهاأزمنة طوالاً مفردها حُقُب وهو الدهر
برداً ولا شرابا	أى نوماً ولا أشربة مما يتلذذ بها
إلا حميماً وغساقا	إلا ماءاً شديد الحرارة . وصديداً وهو القيح المختلط بالدم .
جزاءاً وفاقا	جزاءاً موافقاً لعملهم
لا يرجون حسابا	لا يخافون أن يحاسبوا لإنكارهم البعث
أحصيناه	ضبطناه
مفازاً	الفوز بالنعيم
كواعب أترابا	(الكواعب) جمع كاعب وهى الفتاة التى تكعب ثدياها أى برزا. (وأترابا) متساويات فى العمر.
وكأساً دهاقا	إناءاً من بلور مملوءاً
عطاءاً حسابا	جزاءاً كثيراً أى كافيا
لا يملكون منه خطابا	لا يقدرون أن يخاطبوه خوفا منه
مآبا	مرجعا

(١) الهباء : هو دقاق التراب وما انبث في الهواء فلا يبدو الا أثناء ضوء الشمس .

سورة النازعات (مكية)

وهى ست وأربعون آية

الكلمة	المعنى
والنازعات غرقاً	الواو للقسم . النازعات : الملائكة . غرقاً : شديداً . أى اقسم بالملائكة الذين ينزعون أرواح الكفار بشدة .
والناشطات نشطا	الملائكة الذين يقبضون أرواح المؤمنين برفق
والسابحات سبحا	الملائكة تنزل من السماء بسرعة
فالسابقات سبقا	انها الملائكة لأنها سبقت ابن آدم بالخير والايمان والعمل الصالح .
فالمدبرات أمراً	انها الملائكة تدبر أمر العباد من السنة الى السنة
الراجفة	النفخة الاولى التى يموت فيها جميع الخلائق
الرادفة	أى النفخة التى تعقب الاولى وبها يبعث الخلق
واجفة	خائفة شديدة الاضطراب
أبصارها خاشعة	أى ذليلة
الحافرة	الحالة الاولى أى أنرد بعد الموت الى الحياة
عظاماً نخرة	عظاما بالية متفتتة
كرةٌ خاسرةٌ	رجعة غير رابحة
زجرةٌ واحدة	صيحة واحدة
فاذا هم بالساهرة	وجه الأرض أى هم على وجه الأرض أحياء بعدما كانوا ببطنها أمواتا

الكلمة	المعنى
بالوادى المقدس طوى	الوادى المطهر . وطوى اسم الوادى
طغى	علا وتكبر وتجاوز الحد فى الإستعلاء حتى ادعى الربوبية .
تزكى	تتطهر من الشرك
أهديَكَ	أدلك وأرشدك
الآية الكبرى	المعجزة العظمى وهى انقلاب العصا حيةً
أدبرَ يسعى	أعرض عن الايمان . يعمل فى الأرض فساداً
فحشر فنادى	فجمع قومه وجنوده فنادى فيهم
نكال الآخرة والأولى	عقوبة الآخرة والأولى أى أغرقه فى الدنيا ويعذبه فى الآخرة .
لعبرةً لمن يخشى	لعظة لمن يخاف الله تعالى
رفع سمكها	أعلى سقفها وما ارتفع منها
أغطش ليلَها	أظلمَ ليلها والغطش الظلام
دحاها	بسطها
أرساها	أثبتها
متاعاً لكم	منفعة لكم
الطامة الكبرى	وهى القيامة لأنها تطمُّ على كل داهية هائلة أى تعلو وتغلب ، ومن ذلك يقال : ما من طامة إلا وفوقها طامة ، والقيامة فوق كل طامة فهى الداهية العظمى .

الكلمة	المعنى
ما سعى	ما قدم فى حياته من خير أو شر
وبُرّزت الجحيم	أظهرت النار
وآثر الحياة الدنيا	وفضل الحياة الدنيا على الآخرة
المأوى	المسكن والمقر
ونهى النفس عن الهوى	عن المحارم التى تشتهيها وتهواها
يسألونك عن الساعة أيّان مرساها	أى كفار مكة يسألونك عن القيامة متى وقوعها وقيامها
فيم أنت من ذكراها	ليس عندك علمها حتى تذكرها
لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها	لم يقيموا فى قبورهم (وقيل فى الدنيا) إلا قدر آخر النهار أو أوله .

سورة عبس (مكية)

وهى اثنتان وأربعون آية

عبس وتولى	قبض وجهه أى قطّب ما بين حاجبيه وأعرض أى النبي (ص) .
أن جاءه الأعمى	وهو عبد الله بن ام مكتوم [1]

(١) هو عبدالله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري وذلك انه أتى رسول الله (ص) وهو مشغول بمن يرجو اسلامهم من أشراف قريش الذين هو حريص على اسلامهم ولم يدر الأعمى انه مشغول بذلك فناداه علمنى مما علمك الله وجعل يناديه =

الكلمة	المعنى
يزكى	يتطهر بالعمل الصالح وما يتعلمه منك
أو يذكر فتنفعه الذكرى	يتعظ فتنفعه الموعظه
أما مَن استغنى	أما الذى استغنى بالمال عن الايمان
فأنت له تصدَّى	فأنت تقبل عليه بوجهك
جاءك يسعى	جاءك يسرع لطلب موعظة (وهو الأعمى)
وهو يخشى	وهو يخاف الله تعالى
فأنت عنه تلهّى	فأنت تتغافل وتشتغل عنه بغيره
مرفوعةٍ	عالية شريفة
سَفَرةٍ	الكتبة من الملائكة أو السفراء بينه وبين رسله
كرامٍ بررةٍ	مكرمين عنده تعالى مطيعين له
قُتل الإنسانُ ما أكفره	أى عُذّب وأُمن الإنسان ما أشد كفره
من نطفةٍ خلقه	(النطفة) ماء الرجل وماء المرأة والجمع نطف
فقدَّرَه	فهيأه لما يصلح له
ثم السبيلَ يسَّرَه	ثم سهل له طريق الخروج من بطن امه حتى خرج منه .
أنشره	أحياه وبعثه من قبره

= ويكرر النداء حتى ظهرت الكراهة في وجه رسول الله (ص) لقطعه كلامه فأعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم فنزلت الآيات وكان رسول الله (ص) بعد ذلك يكرمه واذا رآه قال : (مرحباً بمن عاتبني فيه ربي) .

الكلمة	المعنى
لمّا يقض ما أمره	لم يفعل ما أمره به ربه الى الآن
أنّا صببنا الماء صباً	أنزلنا المطر انزالاً
ثم شققنا الأرض شقاً : بالنبات	
فانبتنا فيها حباً	أى أنبتنا فى الأرض جنس الحبوب كالحنطة والشعير وغيرهما .
وعنباً وقضباً	خص العنب لكثرة منافعه (وقضبا) القت الرطب وثمره يشبه ثمر الخيار وسمى به كل رطب لأنه يقضب أى يقطع مرة بعد اخرى .
وحدائق غلبا	بساتين غلاظ الأشجار مفردها غلباء
وفاكهة وأبّاً	سائر أنواع الفواكه (وأبّا) وهو المرعى والكلأ الذى لم يزرعه الناس مما تأكله الأنعام .
متاعا لكم ولأنعامكم	منفعة لكم ولأنعامكم
فاذا جاءت الصاخة	يعنى صيحة القيامة لأنها تصخّ الآذان أى تبالغ فى اسماعها حتى تكاد تصمها .
وصاحبته وبنيه	زوجته وأولاده الذكور
مُسفرة	مشرقة مضيئة
عليها غبرة	عليها غبار وكآبة
ترهقها قترة	تعلوها ظلمة وسواد
الكفرة الفجرة	(الكفرة) مفردها كافر و (الفجرة) مفردها فاجر وهو المنقاد للمعاصى .

سورة التكوير (مكية)

وهى تسع وعشرون آية

الكلمة	المعنى
كُوِّرت	لفّت وذهب ضوؤها ونورها فاظلمت واضمحلت
انكدرت	تساقطت وتناثرت
سُيِّرت	ذهب بها عن وجه الأرض فصارت هباءاً منبثا
العِشار عُطلت	وهى النوق الحوامل تركت بلا راعٍ
سُجِّرت	مُلئت واتصل بعضها ببعض فصارت بحراً واحداً وقيل صارت نيرانا بعد أن تفيض مياهها من سَجرَ التنور اذا حماه . والأصل من السجر وهو تهييج النار واضرامها (معجم القرآن) .

واذا النفوس زُوجت : قرنت بأجسادها

الموؤدة	البنت التى دفنت حية خوف العار والحاجة [١]
كُشطت	قلعت وازيلت من موقعها
واذا الجحيم سُعِّرت	أى اوقدت واضرمت
ازلفت	قربت من أهلها للدخول
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس	أى فاقسم (لا زائدة) بالكواكب السيارة التى تختفى بالنهار وتبدو بالليل .

(١) عادة دفن البنات كانت شائعة عند قبيلة كندة وبعض القبائل العربية في الجاهلية . وقد جاء الاسلام ناعياً عليهم شناعة هذه الاعمال . وممن مقت هذه العادة في الجاهلية صعصعة بن ناجية جد الفرزدق حيث يقول :

ومنا الذي منع الوائدات وأحيا الوئيد فلم توءد

معجم القرآن ج ٢ ص ١٩٧

الكلمة	المعنى
والليل اذا عسعس	اذا أقبل بظلامه أو ادبر
والصبح اذا تنفس	أى اذا أسفر وأضاء
انه لقول رسول كريم	هذا جواب القسم أى أن القرآن قول رسول كريم على ربه وهو جبرئيل وانه كلام الله تعالى انزله على لسانه أى سمعه محمد (ص) من جبرئيل ولم يقله من قبل نفسه .
مكين	ذى مكانة ومنزلة رفيعة عند الله تعالى
الافق المبين	الفضاء البين الظاهر
ليس بضنين	ليس ببخيل فيما يؤدى عن الله تعالى .
شيطان رجيم	رجمه الله تعالى باللعنة أى رماه بها .

سورة الانفطار (مكية)

وهى تسع عشرة آية

الكلمة	المعنى
اذا السماء انفطرت	أى انشقت وتقطعت
واذا البحار فجّرت	فتح بعضها فى بعض فصار بحراً واحداً
واذا القبور بعثرت	أى قلب ترابها وبعث موتاها
ما غرّك بربك الكريم	أى شىء غرّك بخالقك وخدعك وسوّل لك الباطل حتى عصيته وخالفته و (الكريم) هو المنعم الذى كله احسان .

الكلمة	المعنى
إن الأبرار لفي نعيم	(الأبرار) أولياء الله المطيعون في الدنيا . (لفي نعيم) في الجنة .
وان الفجار لفي جحيم	وان الكفار في نار جهنم
يصلونها يومَ الدين	يدخلونها يوم الجزاء ويقاسون حرها
لا تملك نفسٌ لنفس شيئا	أي لا يملك أحد الدفاع عن غيره ممن يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس في دار الدنيا ذلك .
والأمر يومئذٍ لله	أي الحكم له في الجزاء والثواب والعفو والانتقام

سورة المطففين (مكية)

وهي ست وثلاثون آية

الكلمة	المعنى
ويل للمطففين	ويل كلمة عذاب والمطففون هم الذين اذا اكتالوا من الناس يأخذون حقهم كاملاً واذا كالوا أو وزنوا لهم ينقصون .
ألا يظن اولئك	ألا يعلم ألا يستيقن اولئك
سجّين	كتاب مثبتة فيه أعمال الفجار
مرقوم	مختوم أو مكتوب
معتدٍ أثيم	متجاوز الحد كثير الاثم (١)
أساطير الأولين	أباطيل الأمم الماضية مفردها اسطورة

(١) الاثم : العمل الذي لا يحل

الكلمة	المعنى
بل ران على قلوبهم	بل غلبت المعاصى على قلوبهم فغطتها فهى كالصدأ
لمحجوبون	ممنوعون عن رحمته
لصالو الجحيم	يدخلونها ويذوقون حرها
لفى عليّين (٢)	مراتب عالية محفوفة بالجلالة
الأرائك	الأسرة مفردها أريكة
نضرة النعيم	بهجة النعيم
رحيق مختوم	خمر خالصة مختوم على إنائها لا يفكه إلا هم
ختامه مسك	آخر شربه تفوح منه رائحة المسك
فليتنافس المتنافسون	فليتسابق المتسابقون
ومزاجه من تسنيم	يمزج به من عين تسمى تسنيم لارتفاع مكانها فى الجنة .
يتغامزون	يشير بعضهم الى بعض بالعيون والحواجب استهزاءاً بهم .
انقلبوا فكهين	رجعوا متلذذين بالسخرية
لضالون	لتائهون عن طريق الحق والصواب
وما ارسلوا عليهم حافظين	أى ولم يرسل هؤلاء الكفار حافظين على المؤمنين لأعمالهم أو شاهدين لهم برشد أو ضلال
هل ثوّب الكفار ما كانوا يفعلون	هل جوزى الكفار على ما كانوا يفعلونه من السخرية بالمؤمنين فى الدنيا ؟

(١) عليين : علو على علو مضاعف ولهذا جمع بالياء والنون والواو والنون تفخيماً لشأنه .

سورة الانشقاق (مكية)

وآياتها خمس وعشرون آية

الكلمة	المعنى
واذنت لربها وحُقت	سمعت وأطاعت وحق لها ذلك
وألقت ما فيها وتخلّت	وأخرجت ما فيها وخلت فلم يبق فى بطنها شىء
كادح الى ربك كدحاً	ساع الى ربك فى عملك سعياً
وينقلب الى أهله مسرورا	ويرجع بعد الفراغ من الحساب (الى أهله) فى الجنة (مسرورا بذلك) .
يدعو ثبوراً	يقول واثبوراه أى واهلاكاه
يصلى سعيراً	يدخل ناراً
لن يحور	ان يرجع
فلا اقسم	أى أقسم
الشفق	أى الحمرة التى ترى فى الافق بعد الغروب
وما وسق	وما جمع مما كان منتشراً بالنهار
إذا اتسق	إذا اجتمع وتمّ بدراً
طبقاً عن طبق	حالاً بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة .
يُوعون	يجمعون فى صدورهم ويضمرون فى قلوبهم
غير ممنون	غير منقوص ولا مقطوع

سورة البروج (مكية)

وهى اثنتان وعشرون آية

الكلمة	المعنى
والسماء ذات البروج	أقسم سبحانه بالسماء ذات المنازل العالية وهى البروج الاثنا عشر التى تدخل فيها الشمس فى أثناء السنة لتحدث الفصول [١] .
اليوم الموعود	يوم القيامة
وشاهد ومشهود	كل ذى حس فى الكون شاهد ومشهود عليه
قتل أصحاب الاخدود	لعن أصحاب الاخدود [٢]

---

(١) البروج : اثنا عشر برجاً وهي : الحمل ، والثور ، والجوزاء ، والسرطان ، والاسد ، والسنبلة ، والميزان ، والعقرب ، والقوس ، والجدي ، والدلو ، والحوت ، فعند حلول الشمس برأس الحمل في ٢١ آذار يكون (الربيع) وعند حلولها برأس السرطان في ٢٢ حزيران يكون (الصيف) وعند حلولها برأس الميزان في ٢٣ ايلول يكون (الخريف) وعند حلولها برأس الجدي في ٢٣ كانون الاول يكون (الشتاء) وأصل البرج عبارة عن جملة من النجوم لو تأملها الرائي لوجدها على شكل صورة من الصور الاثني عشرة المذكورة آنفاً .

معجم القرآن ج ١ ص ١٠٨ (حاشية)
مع تصرف في أسماء الاشهر

(٢) أصحاب الاخدود : ذو نواس وحكومته وهو من ملوك التبابعة الحميريين في اليمن المعروفين بالأذواء وكان يسمى عند الرومان بـ (دميانوس) وقد حكم من سنة ٥١٥ م الى ٥٣٥ . وكان حكمه نافذاً على جميع الجزيرة العربية وتأتيه الوفود من كافة نواحيها . وكان ذو نواس قد اعتنق اليهودية بعد أن كان صابئياً . فغضب يوماً على نصارى نجران وبالغ في نقمته حتى خدّ لهم اخدوداً (حفر حفراً عظيمة في الارض) وملأها ناراً وألقى فيها كل نصراني لم يترك نصرانيته ليعتنق اليهودية بعد أن أسس محكمة كمحكمة التفتيش المسيحية الاوربية . (معجم القرآن ج ١ ص ٣٣)

الكلمة	المعنى
النار ذات الوقود	أى أصحاب النار التى أوقدوها والقوا المؤمنين فيها .
إذ هم عليها قعود	إذ هم على حافة النار جلوس
شهود	حضور يشهدون تعذيبهم بالنار
وما نقموا منهم	وما كرهوا منهم أو ما أنكروا عليهم
شهيد	شاهد على ما فعله أصحاب الاخدود بالمؤمنين
فتنوا المؤمنين	عذبوهم بالإحراق
إنّ بطش ربك لشديد	البطش هو الأخذ بقوة وعنف
يبدئ ويعيد	يخلقهم فى الدنيا ويعيدهم أحياءاً بعد الموت
الودود	المحب لأهل طاعته
ذو العرش المجيد	صاحب العظمة والسلطان. والمجيد : السامى الرفيع
والله من ورائهم محيط	معناه انهم فى قبضة الله وسلطانه لا يفوتونه كالمحاصر المحاط به من جوانبه لا يمكنه الفوات والهرب .
فى لوح محفوظ	محفوظ من التغير والتبديل والنقصان والزيادة .

سورة الطارق (مكية)

وهى سبع عشرة آية

الكلمة	المعنى
الطارق	كل آت ليلاً ومنها النجوم لطلوعها ليلاً
الثاقب	المضىء العالى
ماء دافق	ماء مصبوب بشدة وهو المنى
الصلب	العظم الفقرى
الترائب	عظام الصدر مفردها تريبة
تبلى السرائر	تختبر الضمائر ويميز ما طاب منها وما خبث
ذات الرجع	ذات المطر[1]
ذات الصدع	ذات التشقق أى تنشق فيخرج منها النبات
انه لقول فصل	أى القرآن حق أو انه يفصل بين الحق والباطل
وما هو بالهزل	وليس باللعب
يكيدون كيداً	يحتالون فى الايقاع بك وبمن معك
وأكيد كيداً	وأريد أمراً آخر على ضد ما يريدون فسمُىَ ذلك كيداً من حيث يخفى عليهم .
فمهل الكافرين	انتظر بهم ولا تعاجلهم
أمهلهم رويداً	انتظرهم قليلاً

(١) سمي المطر رجعاً تفاؤلا بعودته في موسمه .

(معجم القرآن ج ١ ص ٢٣٤)

سورة الأعلى (مكية)

وهى تسع عشرة آية

الكلمة	المعنى
سبح اسم ربك	نزّه ربك عما لا يليق به
فسوى	جعله على اتم نظام
قدّر فهدى	قدر لكل حى ما يصلحه وعرفه وجه الانتفاع بما فيه منفعة له وبالعكس [1] .
غثاءاً أحوى	يابساً قريباً الى السواد
ونيسرك لليسرى	نوفقك للشريعة السهلة وهى الإسلام
فذكّر	فعظ الخلق وذكرهم
الذكرى	الموعظة
يخشى	يخاف
يتجنبها	يبتعد عنها أى عن الموعظة
الاشقى	الشقىُّ وهو ضد السعيد أى الكافر
يصلى النار الكبرى	يدخل نار جهنم والنار الصغرى نار الدنيا
قد أفلح من تزكى	قد فاز من تطهر من الشرك
تؤثرون الحياة الدنيا وللآخرة خيرٌ وأبقى	تفضلون أو تختارون الحياة العاجلة والآخرة خير من العاجلة وأدوم

(١) تفسير جزء عم للشيخ محمد عبده .

سورة الغاشية (مكية)

وهى ست وعشرون آية

الكلمة	المعنى
الغاشية	يوم القيامة لأنها تغشى الناس بشدائدها
وجوه يومئذ خاشعة	أى ذليلة والمراد بالوجوه أصحابها
ناصبة	تعبة
تصلى ناراً حامية	تدخل ناراً شديدة الإحراق
عين آنية	عين متناهية فى الحرارة
ضريع	نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه
ناعمة	منعمة فى أنواع اللذات
لا تسمع فيها لاغية	لا تسمع فيها لغواً واللغو الباطل من الكلام
فيها سرر مرفوعة	أى فى الجنة أسرة مرفوعة القدر أو مرفوعة عن الأرض .
وأكواب موضوعة	جمع كوب وهو قدح لا عرة له . موضوعة معدة لشربهم .
ونمارق مصفوفة	جمع نمرقة وهى الوسادة (المخدة)
وزرابىّ مبثوثة	بسط لها خمل (زوالى) مبسوطة أو متفرقة
سُطحت	بسطت ومهدت للسير والزرع
بمسيطرٍ	بمتسلط تسليطاً يمكنك أن تدخل الايمان فى قلوبهم
إيابهم	مرجعهم ومصيرهم بعد الموت

سورة الفجر (مكية)

وهى ثلاثون آية

الكلمة	المعنى
الشفع والوتر	الزوج والفرد مما خلق الله تعالى
والليل إذا يسر	يسير مقبلا ومدبراً
لذى حِجرٍ	لذى عقل
عاد	قوم هود وكانوا أشداء
ارم ذات العماد	ارم هى عاد ذاتها ، ذات العماد صاحبة القوة والشرف
ثمود	قوم صالح وكانت منازلهم (الحجر) المسمى الآن بمدائن صالح .
جابوا الصخر	قطعوا الصخر
وفرعون	حاكم مصر المطلق فى عهد موسى (ع)[1]
ذى الأوتاد	الأوتاد جمع وتد إشارة الى كثرة جنوده
طغوا فى البلاد	تجاوزوا الحد فى الظلم فيها
سوط عذاب	ما خلط لهم من أنواع العذاب
بالمرصاد	لا يفوته أحد
ابتلاه	اختبره بالنعمة
فقدَرَ عليه رزقه	فضيق عليه رزقه
ولا تحاضّون	أى ولا يحث بعضكم بعضا
التراث	الميراث وهو ما يتركه الميت لورثته

(١) راجع كلمة فرعون في سورة الذاريات من هذا الكتاب .

الكلمة	المعنى
أكلاً لماً (١)	أكلاً شديداً تلمون جميعه فى الأكل
حباً جماً	حباً كثيراً
دكت الأرض دكاً دكا	تساوى منخفضها ومرتفعها
وجاء ربك	أى جاء أمر ربك
والملك صفاً صفاً	والملائكة مصطفين كصفوف الصلاة
وجيء يومئذٍ بجهنم	برزت ليراها المجرمون
وأنّى له الذكرى	من أين له التوبة حيث لا تنفعه
يا ليتنى قدمت لحياتى	يقول متمنياً لو قدمت الصالح لحياتى الدائمة
النفس المطمئنة	الآمنة التى لا يستفزها خوف ولا حزن (٢)
ارجعى الى ربك	الى أمر ربك
فادخلى فى عبادى	فى جملة عبادى الصالحين

سورة البلد (مكية)

وهى عشرون آية

الكلمة	المعنى
لا أقسم بهذا البلد	أى أقسم بمكة المكرمة
وأنت حلٌ بهذا البلد	وأنت مقيم بمكة المكرمة
فى كبدٍ	فى تعب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة
أهلكت مالاً لبداً	أنفقت مالاً كثيراً

(١) اللم : الجمع بين الحلال والحرام .
(٢) البيضاوي ج ٢ ص ٢٦١ .

الكلمة	المعنى
النجدين	النجد : الطريق المرتفع أى طريق الخير والشر
فلا اقتحم العقبة [1]	لم يجاوز العقبة بشدة وعنف والمقصد الأعمال الصالحة
فك رقبة	عتق رقبة
ذا مسغبة	ذا مجاعة
ذا مقربة	ذا قرابة
ذا متربة	ذا فقر شديد أى اصق بالتراب من شدة فقره وضره .
أصحاب الميمنة	أصحاب اليمين أصحاب الجنة
أصحاب المشأمة	أصحاب الشمال أى أصحاب النار
مؤصدة	مطبقة من أوصدت الباب اذا أغلقته

سورة الشمس (مكية)

وهى ست عشرة آية

والشمس وضحاها	اقسم سبحانه بالشمس وضحاها وهو امتداد ضوئها وانبساطه ،
والقمر اذا تلاها	أى اذا اتبعها فأخذ من ضوئها وسار خلفها .

(١) وقوله عز وجل : { فلا اقتحم العقبة } أي لم يقتحمها ولم يجاوزها و (لا) تكون مع الماضي بمعنى (لم) مع المستقبل وقلما تستعمل (لا) مع الماضي الا مكررة وانما لم يكررها هنا لأنه فسر اعادة العقبة بثلاثة أشياء فصار كأنه أعادها ثلاث مرات وهي : فلا فك رقبة ولا أطعم مسكيناً ولا آمن بالدين الاسلامي . وجعل الاعمال الصالحة عقبة لما يتحمل في سبيلها من مشقة .

معجم القرآن ج ١ ص ٦٩

الكلمة	المعنى
والنهار اذا جلاها	أقسم سبحانه بالنهار اذا أظهر الشمس
والليل اذا يغشاها	أى يغشى الشمس حتى تغيب فتظلم الآفاق ويلبسها سواده .
والأرض وما طحاها	أى بسطها .
فألهمها فجورها وتقواها	فعرفها طريق الفجور والتقوى
قد أفلح من زكّاها	قد أفلح من طهرها من الذنوب
وقد خاب من دساها	وقد خسر من أخفاها بالجهل والكفر
كذبت ثمود بطغواها	أى كذبت رسولها صالحاً بسبب طغيانها ومعصيتها
إذ انبعث أشقاها	إذ أسرع أشقى القوم (عاقر الناقة)
فقال لهم رسول الله	صالح عليه السلام
ناقة الله وسقياها	احذروا ناقة الله وشربها أى نصيبها من الماء إذ كان للناقة شرب يوم ولثمود شرب يوم
فعقروها	فذبحوها
فدمدم	فاطبق عليهم العذاب
فسوّاها	فسوّى الدمدمة عليهم فلم يفلت منها أحد
ولا يخاف عقباها	لا يخاف عاقبة اهلاكهم

سورة الليل (مكية)

وهى إحدى وعشرون آية

الكلمة	المعنى
والليل اذا يغشى	أقسم سبحانه بالليل اذا غطى بظلمته النهار
والنهار إذا تجلّى	أى إذا ظهر نوره جلياً
إن سعيكم لشتى	إن عملكم لمتفرق ومختلف
أعطى وأتقى	أعطى مما آتاه الله وخافه
وصدق بالحسنى	الحسنى مؤنث الأحسن وهو الثواب وقيل الجنة
فسنيسره لليسرى	سنسهل عليه فعل الطاعة
فسنيسره للعسرى	نخلّى بينه وبين الأعمال الموجبة للعقوبة (١)
تردّى	سقط فى النار
إن علينا للهدى	إن علينا بيان طريق الخير
فانذرتكم ناراً تلظى	خوفتكم ناراً تلتهب
لا يصلاها إلا الأشقى	لا يدخلها إلا الشقى الكافر
وسيجنبها الأتقى	وسيبعد عن النار التقى
يؤتى ماله يتزكى	ينفقه فى سبيل الله لا رياءاً ولا سمعة
إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى	لكن فعل ذلك طلب ثواب الله تعالى

---

(١) مجمع البيان م ٥ ص ٥٠٢

سورة الضحى (مكية)

وهى إحدى عشرة آية

الكلمة	المعنى
والضحى	أقسم سبحانه بالضحى وهو أول النهار
سجى	سكن واستقر ظلامه
ما ودّعك	ما تركاك
وما قلى	وما أبغضك
الاولى	الدنيا
فآوى	ضمك الى عمك أبى طالب بعد جدك
ضالاً	حائراً فى أمر أمتك قبل النبوة
فهدى	فأرسلك وعلمك كيف ترشد قومك
عائلاً	فقيراً
فأغنى	فأغناك بمال خديجة والغنائم
فلا تقهر	لا تغلبه بأخذ ماله اضعفه
السائل	الفقير وقيل طالب العلم
فلا تنهر	لا تزجر أى لا تصح فى وجهه
وأما بنعمة ربك فحدث	اذكر نعمته واظهرها

سورة الانشراح (مكية)

وهى ثمانى آيات

الكلمة	المعنى
ألم نشرح لك صدرك	الاستفهام للتقرير والمعنى شرحنا لك يا محمد صدرك للقيام بأعباء النبوة .
ووضعنا عنك وزرك	حططنا عنك حملك الثقيل وهو ما لاقاه عليه الصلاة والسلام من جهل قومه وعنادهم .
الذى انقض ظهرك	الذى اثقله واتعبه
ورفعنا لك ذكرك	قرناً ذكرك بذكرنا فى الأذان والاقامة (١)
إن مع العسر يسراً	إن مع الشدة سهولة ورخاء
فاذا فرغت فانصب	فاذا اتممت صلاتك فاتعب فى الدعاء
والى ربك فارغب	تضرع الى ربك واطلب حوائجك منه .

سورة التين (مكية)

وهى ثمانى آيات

والتين والزيتون	اقسم الله تعالى بالتين والزيتون وهما شجرتان مباركتان يثمران النوعين المأكولين فيهما منافع كثيرة عظيمة غذائية وصحية وتجارية .

(١) رفع الله ذكره عليه الصلاة والسلام في مواضع كثيرة من كتاب الله ورفع ذكره في العالم بين أمم الارض ولا يزال العظماء والفلاسفة وعلماء الاجتماع يذكرونه بالتعظيم والتبجيل مدى الازمان والعصور .

الكلمة	المعنى
وطور سينين	الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى (ع)
وهذا البلد الأمين	هو مكة المكرمة لأمن الناس فيها فى الجاهلية والإسلام .
لقد خلقنا الإنسان	نوع الإنسان
فى أحسن تقويم	فى أحسن تعديل أى فى أحسن صورة
ثم رددناه أسفل سافلين	صيرناه الى الانحطاط والهرم
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون	أى لكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير منقوص ولا مقطوع .
فما يكذبك بعد بالدين	أى شىء يجعلك (أيها الكافر) تكذب بالجزاء
أليس الله بأحكم الحاكمين	أليس الله بأقضى القاضين فيحكم بينك (يا محمد) وبين اهل التكذيب ؟[1] .

سورة العلق (مكية)

وآياتها تسع عشرة آية

وهى أول ما نزل من القرآن وذلك بغار حراء

الكلمة	المعنى
اقرأ باسم ربك	اقرأ (يا محمد) مبتدئاً باسم ربك
الذى خلق	الذى خلق كل شىء بقدرته

(١) روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه اذا ختم هذه السورة قال بلى وأنا على ذلك من الشاهدين . تفسير الجلالين ومجمع البيان

الكلمة	المعنى
خلق الانسان من علق	العلق جمع علقة وهى القطعة الصغيرة من الدم المتجمد .
اقرأ وربك الأكرم	اقرأ تأكيد للاولى (وربك الأكرم) الكثير التكرم على خلقه .
الذى علم بالقلم	علم الكتابة بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم	علم الانسان ما ليس له سابق علم
كلا	كلمة زجر عن الغفلة
ان الإنسان ليطغى	أى يتجاوز أبو جهل حده ويستكبر على ربه
أن رآه استغنى	رأى نفسه لا يحتاج الى أحد
إن الى ربك الرجعى	(الرجعى) الرجوع والحساب
على الهدى	على الحق
لئن لم ينته	إن لم يمتنع أبو جهل عن تكذيب النبى (ص) وايذائه .
لنسفعن بالناصية	لنجرّن بشعر جبهته الى النار
ناديه	أهل مجلسه يعنى عشيرته
الزبانية	الملائكة الموكلون بالنار
واقترب	تقرب اليه بالعبادة .

سورة القدر (مكية)

وهى خمس آيات

الكلمة	المعنى
انا انزلناه	أى القرآن
فى ليلة القدر	فى ليلة مباركة
وما ادراك ما ليلة القدر	وما اعلمك وهو تعظيم لشأنها
الروح	جبريل عليه السلام وهو من الملائكة
باذن ربهم	بأمر خالقهم
سلام	أمان

سورة البينة (مدنية)

وهى ثمانى آيات

الكلمة	المعنى
أهل الكتاب والمشركين	(أهل الكتاب) اليهود والنصارى (والمشركين) هم عبدة الأصنام .
منفكين	منفصلين أى تاركين كفرهم
حتى تأتيهم البينة	(البينة) كل ما ثبتت به الدعوى وهو هنا النبى (ص) .
يتلو صحفاً مطهرة	يقرأ صحف القرآن وهى مطهرة من الباطل .
فيها كتب قيمة	فيها أحكام مستقيمة عادلة .
مخلصين له الدين	لا يخلطون بعبادته عبادة ما سواه

الكلمة	المعنى
حنفاء [1]	مائلين عن جمع الأديان الى دين الاسلام
وذلك دين القيمة	وذلك دين الأمة المستقيمة .
خالدين فيها	لا يخرجون منها أبداً .
شر البرية	شر الخليقة
خير البرية	خير الخليقة
جنات عدن	جنات اقامة مأخوذ من عدَنت بالبلد توطنته
خشى ربه	خاف ربه فأطاعه

سورة الزلزلة (مكية)

وهى ثمانى آيات

زلزلت	اهتزت ورجفت بشدة
أثقالها	موتاها أو كنوزها
وقال الانسان مالها	يقول الإنسان متعجباً ما للأرض تتزلزل ؟
تحدّث [2] أخبارها	تخبر عما عُمل عليها من خير وشر

(١) حنفاء : جمع حنيف وهو مشتق من الحنف ، وأصله الميل في ابهامي القدمين المتقابلتين ، ثم سمي به من مال عن عبادة الاوثان الى توحيد الله مثل سيدنا ابراهيم ثم من كان على دينه بعد ، ثم للمسلم ، قال أبو طالب :

ولكنا خلقنا اذ خلقنا حنيفاً ديننا عن كل دين

معجم القرآن ج ١ ص ١٩٦ (حاشية)

(٢) تحديث الارض تمثيل أي ان حالها وما يقع فيها من الانقلاب يعلم السائل ويفهمه الخبر .

الكلمة	المعنى
أوحى لها	ألهمها وعرفها
يصدر الناس أشتاتاً	يرجع الناس متفرقين
ليُرَوا أعمالهم	ليروا جزاء أعمالهم
مثقال ذرة	وزن ذرة والذرة النملة الصغيرة وقيل هو الهباء الذى يُرى فى ضوء الشمس .

سورة العاديات (مكية)

وهى احدى عشرة آية

الكلمة	المعنى
والعاديات	اقسم سبحانه بالخيل تعدو بسرعة أى تركض
ضبحاً	صوت أنفاس الخيل اذا ركضت أو صوت أجوافها
فالموريات قدحاً	التى تورى الناس بقدحها الأرض
فالمغيرات صبحاً	التى تغير على الأعداء وقت الصبح
فأثرن به نقعاً	فهيجن بمكان عدوهم غباراً
فوسطنَ به جمعاً	فتوسطن فى وسط الأعداء ففرقنه
لكنود	لكفور
لشهيد	يشهد على نفسه
لحب الخير	لحب المال
بُعثر ما فى القبور	أخرج ما فى القبور
وحُصّل ما فى الصدور	أظهر ما فى الصدور

سورة القارعة (مكية)

وهى احدى عشرة آية

الكلمة	المعنى
للقارعة	القيامة تقرع القلوب بأهوالها (والقرع) الضرب بشدة .
وما أدراك	وما أعلمك
كالفراش المبثوث	كالجراد المنتشر يموج بعضه فى بعض
كالعهن المنفوش	كالصوف المصبوغ المندوف
ثقلت موازينه	رجحت حسناته
فأمه هاويه	مقره وسكنه جهنم يهوى بها

سورة التكاثر (مكية)

وهى ثمانى آيات

الكلمة	المعنى
الهاكم التكاثر	شغلكم التفاخر بالأموال والأولاد
علم اليقين	علماً يقيناً أى العلم الذى يثلج به الصدر بعد اضطراب الشك منه ،
عين اليقين	كما يقال حق اليقين ومحض اليقين ومعناه ثم لترونها بالمشاهدة اذا دخلتموها وعذبتم بها .
النعيم	كل ما يلتذ به الانسان من الصحة والفراغ والأمن والمطعم والمشرب وغير ذلك .

سورة العصر (مكية)

وهى ثلاث آيات

الكلمة	المعنى
والعصرِ	أقسم سبحانه بالدهر أو الزمن الكائن بعد الزوال الى الغروب .
لفى خسر	لفى نقصان لأنه ينقص عمره كل يوم
وتواصَوا بالحق	ووصّى بعضهم بعضاً باتباع الحق .

سورة الهمزة (مكية)

وهى تسع آيات

الكلمة	المعنى
ويل	عذاب شديد
لكل هُمزةٍ لمزة	لكل عيّابٍ مغتاب
جمع مالاً وعدده	أحصاه وجعله ذخراً لحوادث الدهر
يحسب أنّ ماله أخلده	يظن ان ماله يمنعه من الموت
ليُنبذَنّ فى الحطمة	ليقذفن ويطرحن فى النار التى تحطم كل ما الق فيها .
الموقدة	المشعلة
التى تطلع على الأفئدة	تشرف على القلوب فتحرقها
مؤصدة	أى مطبقة مقفلة يقال أوصد الباب أى أقفله
فى عمدٍ ممدَّدة	أى موثقة فى أعمدة ممدودة

سورة الفيل (مكية)

وهى خمس آيات

الكلمة	المعنى
ألم ترَ	ألم تعلم يا محمد لأنه (ص) لم ير ذلك
بأصحاب الفيل	أبرهة ملك اليمن وجيشه الذين أرادوا هدم الكعبة
كيدهم	تدبيرهم السيء فى تضييع وبطلان
طيراً أبابيل	فرقاً وجماعات من الطيور
ترميهم بحجارة من سجّيل	تقذفهم بحجارة صلبة شديدة ذات نتوء حادة أو طين مطبوخ بالنار .
فجعلهم كعصف مأكول	كورق شجر أكلته الدواب وتناثر بعضه

سورة قريش (مكية)

وهى أربع آيات

الكلمة	المعنى
لإيلاف قريش	لإلف قريش أى لتعوّد قريش
رحلة الشتاء والصيف	الرحلة : السفرة . كان لقريش رحلتان للتجارة إحداهما الى اليمن فى الشتاء والاخرى الى الشام فى الصيف .

سورة الماعون (مكية)

وهى سبع آيات

الكلمة	المعنى
أرأيت الذى يكذب بالدين	خاطب الله تعالى نبيه (ص) فقال أرأيت يا محمد الذى يكذب بالجزاء والحساب وينكر البعث
فذلك الذى يدعُ اليتيم	أى يدفعه عن حقه
ولا يحضُ على طعام المسكين	ولا يحث على اطعام المسكين
فويل	فهلاك وعذاب
عن صلاتهم ساهون	غافلون وهم الذين يؤخرون الصلاة عن أوقاتها
يراؤون	يظهرون للناس خلاف الحقيقه
الماعون	كل ما يستفاد به أو يستعار من إناء وغيره

سورة الكوثر (مكية)

وهى ثلاث آيات

الكلمة	المعنى
الكوثر	هو نهر فى الجنة أو الخير الكثير
فصل لربك وانحر	فصل صلاة العيد واذبح هديك وضحيتك
إن شانئك	إن مبغضك
هو الأبتر (١)	هو المنقطع عن الخير أو لا ذرية له

(١) وأصل الابتر هو المقطوع الذنب .

سورة «الكافرون» (مكية)

وهى ست آيات

الكلمة	المعنى
قل يا أيها الكافرون	خاطب سبحانه النبى (ص) فقال قل يا محمد (يا أيها الكافرون)
لا أعبد ما تعبدون	لا أعبد آلهتكم التى تعبدونها اليوم وفى هذه الحال
ولا أنتم عابدون ما أعبد	ولا أنتم عابدون إلهى الذى أعبده اليوم وفى هذه الحال ايضا
ولا أنا عابد ماعبدتم	ولا أنا بعابد عبادتكم فيما بعد اليوم
ولا أنتم عابدون ما أعبد	ولا أنتم عابدون عبادتى فيما بعد اليوم
لكم دينكم ولى دين	أى لكم كفركم بالله ولى دين التوحيد والاخلاص

سورة النصر (مدنية)

وهى ثلاث آيات

الكلمة	المعنى
إذا جاء نصر الله	أى انتصار النبى (ص) على أعدائه وهم قريش
والفتح	وهو فتح مكة
دين الله	الإسلام
أفواجاً	جماعات كثيرة مفردها فوج
فسبّح بحمد ربك	فنزّه ربك عما لا يليق به أو احمده
واستغفره	واطلب منه المغفرة
تواباً	يقبل التوبة عن عباده والتوبة هى الرجوع عن المعصية أو الندم .

سورة اللهب (مكية)

وهى خمس آيات

الكلمة	المعنى
تبّت يدا أبي لهب	خسرت وهلكت يداه أى هلك أبو لهب واسمه عبد العزّى وهو عم النبي (ص) .
وتبّ	أى وقد هلك

ما أغنى عنه ماله وما كسب : ما نفعه ولا دفع عنه ماله وولده

الكلمة	المعنى
سيصلى	سيدخل
وامرأته	وهى أمّ جميل بنت حرب اخت أبى سفيان
حمالة الحطب	نمامة مشعلة للفتن كانت تلقى الشوك فى طريق النبي (ص) .

فى جيدها حبل من مسدٍ : فى عنقها حبل من ليف

سورة الاخلاص (مكية)

وهى أربع آيات

الكلمة	المعنى
قل هو الله أحد	قل (يا محمد) ان الذى يستحق العبادة هو الله الواحد الذى لا إله غيره .
الله الصمد	أى هو المقصود فى الحوائج ولا يحتاج الى أحد
لم يلد	لم يلد له ابن ولا بنت
ولم يولد	ولم يولد من أب ولا أم
ولم يكن له كفوًا أحد	وليس له عديل ولا مماثل ولا شبيه

سورة الفلق (مكية)

وهى خمس آيات

الكلمة	المعنى
قل أعوذ برب الفلق	قل ألتجىء وأعتصم برب الصبح
من شر ما خلق	من شر ما خلق من حيوان وجماد وغير ذلك
ومن شر غاسق اذا وقب :	من شر الليل اذا دخل بظلامه
ومن شر النفاثات في العقد	ومن شر الساحرات اللاتى ينفثن فى العقد والنفث هو شبيه بالنفخ والعقد جمع عقدة .
ومن شر حاسد	الحاسد الذى يريد أن تزول النعمة عن صاحبها ثم تكون هذه النعمة له .
إذا حسد	اذا أظهر حسده

سورة الناس (مدينة)

وهى ست آيات

الكلمة	المعنى
قل أعوذ برب الناس	قل (يا محمد) التجىء بمربى الناس وخالقهم
ملك الناس	الذى يملكهم ويحكمهم
إله الناس	الذى تحق له العبادة دون غيره
من شر الوسواس الخناس :	من شر الشيطان المختفى عن أعين الناس
الذى يوسوس فى صدور الناس	الذى يوسوس فى قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر الله
من الجنة والناس	من الجن والانس

سورة الفاتحة (مكية)

وهى سبع آيات

الكلمة	المعنى
الحمد لله	الشكر لله تعالى
رب العالمين	أى مالك جميع المخلوقات
الرحمن الرحيم	أى ذى الرحمة [١] وهى ارادة الخير لأهله
مالك يوم الدين	أى يوم الجزاء وهو يوم القيامة
إياك نعبد	أى نخصك بالعبادة
وإياك نستعين	ونطلب المعونة والمساعدة منك فقط
إهدنا الصراط المستقيم	أرشدنا الى الطريق الذى لا اعوجاج فيه
صراط الذين أنعمت عليهم	أحسنت اليهم
غير المغضوب عليهم	غير الذين سخط الله عليهم وهم اليهود
ولا الضالين	ولا التائهين عن طريق الحق وهم النصارى .

تصويب

حصل خطأ فى عنوان ص ٦١ فالصواب سورة الجن

(١) الرحمة : رقة القلب

فهرس لأسماء السور